



أكاديمية العلوم

للاستشارات والتدريب

دبلوم اضطراب التوحّد

مؤسسة دولية رسمية مرخصة للإستشارات
والتدريب وتنمية الموارد البشرية



WWW.SCT-AC.COM

مقدمه

عندما نصادف طفلا مصابا بالتوحد (الذاتوية – Autism) فإننا قد لا نعلم للوهلة الأولى أننا أمام طفل يعاني من إعاقة، لأن مظهره لا يوحي بأي شيء



التوحد (Autism) مرض علاجه لا ينتهي

يصف الأهل الذين تم إبلاغهم بأن ابنهم يعاني من مرض التوحد (Autism)، لحظة تلقيهم لهذا الخبر بأنها كانت صدمة بكل معنى الكلمة، لحظة يشعرون فيها أن عالمهم قد تدمر. ويقول البعض إنها كانت لحظة أدركوا فيها أن عليهم التأقلم مع طفل لا يستطيعون التواصل معه، وأن على طفلهم التأقلم مع عالم لا يستطيع هو التواصل فيه مع أحد.



عند تشخيص إصابة الطفل بالتوحد، يصبح من واجب العائلة أن تعيد تنظيم صفوفها من جديد. يشمل هذا الأمر الجانب الاقتصادي، الجانب العلاجي، وحتى ترتيب البيت من جديد. يتطلب علاج التوحد 24 ساعة من الاهتمام ومراقبة الطفل المتوحد (الذاتوي). وتبدأ المراقبة من أدق التفاصيل وأصغرها: النظافة الشخصية، الطعام، الملابس، وغيرها... وتصل إلى كل عملية "تواصل" الطفل وعلاقته مع العالم المحيط به، بالإضافة للحفاظ على أمنه وسلامته.



أكاديمية العلوم

للاستشارات والتدريب

لا يستطيع الطفل المصاب بالتوحد (الذاتوي) إدراك ذاته ولا ومحيطه، ولذلك فمن الممكن أن يكون في خطر دون أن يعلم. كذلك، فإن عدم وجود علاج طبي للتوحد يزيد من المصاعب التي على الأهل مواجهتها، ويؤدي في بعض الأحيان لأزمة عائلية.

مؤسسة دولية رسمية مرخصة للإستشارات
والتدريب وتنمية الموارد البشرية



WWW.SCT-AC.COM



- وفق الإحصائيات، فإن هنالك ارتفاعا مستمرا في عدد الأطفال الذين يتم تشخيص إصابتهم بالتوحد. في الولايات المتحدة، يتم تشخيص طفل واحد من كل مئة وخمسين طفلا، على أنه مصاب بالتوحد.
- في معظم دول العالم، هنالك جمعيات تساعد عائلات الأطفال المصابين بالتوحد. تتم هذه المساعدة عبر أطر علاجية مختلفة: مراكز الدعم، تحسين القوانين، والمساعدة في التعامل مع السلطات المختلفة. لكن، ومع كل هذا، نلاحظ أن المجتمع يواجه صعوبة حقيقية وكبيرة بتقبل الأطفال المصابين بالتوحد.
- يختلف الطفل المصاب بالتوحد (الذاتوي)، عن بقية الأطفال المعاقين الذين يمكن تمييز إعاقاتهم. في الحقيقة أن هذا الأمر يوفر على الطفل المصاب بالتوحد الشعور بالبعد أو التعرض للسخرية وانعدام التسامح الذي يبديه المجتمع تجاه الأطفال المعاقين، خصوصا من أبناء جيله. ومع هذا، وما أن يتضح أن الطفل يعاني من التوحد، نلاحظ أن المجتمع بدأ بالتفكير له ولعائلته، ويفقد المحيطون به صبرهم عليه، بل إن بعضهم يقوم باستغلال واقعه المرضي ضده وضد عائلته.



كذلك، تشعر عائلة الطفل، أحيانا، بالخجل من وجود طفل مصاب بالتوحد لديها، ويحاول أفراد أسرته مرارا وتكرارا تجاهل وجوده والإقلال من ذكره. كما أن بعضهم، يقوم في كثير من الأحيان، بإخفاء حقيقة وجود طفل مصاب بالتوحد في العائلة عن المحيط القريب، يمس الأمر بسمعة العائلة على الرغم من أنهم يقدمون للطفل المتوحد، داخل البيت، كل العناية والمحبة الممكنة واللازمة له. كذلك، من الظواهر المنتشرة في مثل هذه العائلات، أن أخوان وأشقاء الطفل المصاب بالتوحد يفضلون عدم الظهور معهم، كما يمتنعون عن دعوة أصدقائهم لزيارتهم في البيت خشية أن ينكشف أمر أخيهم المصاب بالتوحد، لاعتقادهم أن الأمر يسبب لهم الضرر على المستوى الاجتماعي.



بالمقابل، بدأنا، خلال السنوات القليلة الماضية، نلاحظ أن هناك انفتاحا أكبر على موضوع التوحد بالمقارنة مع ما مضى. أصبحت العائلات تتكلم بانفتاح أكبر عن تربية الأطفال المصابين بالتوحد، كما أن عددا كبيرا من المؤسسات والمنظمات بدأت توظف فيها عمالا وموظفين هم في الواقع أشخاص مصابون بالتوحد (وإن كان بدرجة طفيفة من الإصابة). كذلك بدأت بعض الدول تسن قوانين وتشريعات تدافع عن حقوق العائلات التي لديها أطفال مصابون بالتوحد، بوتيرة أكبر، كما باتت بعض المجتمعات أكثر انفتاحا وتفهما (وحتى دعما) في تعاملها مع أهل الطفل المصاب بالتوحد. لكن، مع كل هذا، ما زال المجتمع يستصعب تقبل الأطفال المصابين بالتوحد، ويستصعب رؤية هذا المرض كإعاقة مثلها مثل بقية الإعاقات الأخرى التي يعرفها.



تتبع المشكلة من انعدام التوعية الصحيحة والكافية للموضوع في المجتمع. يتم النظر للإصابة بالتوحد كشيء أحادي الأبعاد، وأحادي الدرجات، ويتم في الغالب النظر إلى الموضوع كموضوع هامشي، رغم أنه ظاهرة واسعة الانتشار تخترق الكثير من الفئات المجتمعية. في بعض الأحيان، تنتازل العائلات أيضا عن الحاجة للنضال الاجتماعي، لكنها تبذل قصارى جهدها عند العناية بالطفل المصاب بالتوحد، ويتنازل أفرادها عن تمثيل الطفل أمام المجتمع ورفع الوعي لكل ما يتعلق بهذه المشكلة.

مفهوم التوحد

- يشير مصطلح التوحد إلى مجموعة واسعة من اضطرابات النمو العصبي. إذا كان طفلك يعاني من التوحد، فمن المهم أن تفهم الأنواع المختلفة من التوحد والأعراض التي تظهر في كل منها.
- إن فهم التحديات الفريدة التي يفرضها كل نوع من أنواع التوحد سيساعدك في مساعدة طفلك على التعامل مع هذا الاضطراب. هناك خمسة أنواع رئيسية من التوحد والتي تشمل متلازمة أسبرجر، ومتلازمة ريت، واضطراب التفكك الطفولي، ومتلازمة كانر، واضطراب النمو الشامل - غير المحدد.



أكاديمية العلوم

للاستشارات والتدريب

الأنواع الرئيسية لاضطرابات طييف التوحد

مؤسسة دولية رسمية مرخصة للإستشارات
والتدريب وتنمية الموارد البشرية



WWW.SCT-AC.COM

متلازمة اسبرجر

➤ على الرغم من أن مصطلح متلازمة أسبرجر كان شائعًا جدًا قبل عام 2013، إلا أن هذا المصطلح لم يعد يستخدمه المتخصصون الطبيون. ومنذ ذلك الحين، تم إعادة تصنيفه على أنه اضطراب طيف التوحد من المستوى الأول وفقًا للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (DSM-5) ومع ذلك، قد يتم استخدام متلازمة أسبرجر بشكل غير رسمي - في الواقع، تستخدمها مجتمعات التوحد أكثر من اضطراب طيف التوحد من المستوى الأول.



➤ سيتمتع الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد من المستوى الأول بذكاء أعلى من المتوسط ومهارات لفظية قوية لكنه سيواجه تحديات في التواصل الاجتماعي. بشكل عام، سيظهر على الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد من المستوى الأول الأعراض التالية:

- ❖ عدم المرونة في الفكر والسلوك
- ❖ تحديات في التبديل بين الأنشطة.
- ❖ مشاكل الأداء التنفيذي.
- ❖ الكلام أحادي النغمة، وعدم القدرة على التعبير عن المشاعر في الكلام، أو تغيير نبرة الصوت لتناسب البيئة المحيطة بهم.
- ❖ صعوبة التفاعل مع الأقران في المدرسة أو المنزل.

متلازمة ريت

▶ متلازمة ريت هي اضطراب نادر في النمو العصبي يتم ملاحظته في مرحلة الطفولة. يؤثر الاضطراب في الغالب على الفتيات، على الرغم من أنه لا يزال من الممكن تشخيصه لدى الأولاد. تفرض متلازمة ريت تحديات تؤثر على كل جانب تقريباً من جوانب حياة الطفل. الشيء الجيد هو أن طفلك لا يزال بإمكانه الاستمتاع بحياة مرضية مع الرعاية المناسبة. يمكنك قضاء وقت عائلي معاً وتقديم الدعم للسماح للطفل بالقيام بما يستمتع به.

تشمل الأعراض الشائعة لمتلازمة ريت ما يلي:

- ❖ فقدان الحركة والتنسيق القياسيين.
 - ❖ التحديات المتعلقة بالتواصل والكلام.
 - ❖ صعوبات في التنفس في بعض الحالات.
 - ❖ اضطراب التفكك الطفولي (CDD):
- اضطراب التفكك الطفولي (CDD) ، المعروف أيضًا باسم متلازمة هيلر أو الذهان التفككي، هو اضطراب في النمو العصبي يتم تحديده من خلال تأخر ظهور مشاكل النمو في اللغة أو المهارات الحركية أو الوظيفة الاجتماعية. يمر الطفل بتطور طبيعي في هذه المجالات فقط ليواجه عقبة بعد سن الثالثة وحتى سن العاشرة. يمكن أن يكون فقدان النمو مفاجئًا للغاية للآباء الذين لم يكن لديهم أي فكرة عن أن طفلهم يعاني من تحديات التوحد طوال الوقت.

❖ إن سبب اضطراب التفكك في الطفولة غير معروف، إلا أن الباحثين يربطونه بعلم الأعصاب في الدماغ. إن اضطراب التفكك في الطفولة أكثر شيوعاً بين الأولاد. ومن بين كل 10 حالات من الاضطراب، يكون تسعة منهم من الأولاد، وواحدة فقط من البنات.

❖ في اضطراب النمو الحركي، يظل نمو الطفل طبيعياً حتى وقت بدء الاضطراب، ثم تبدأ الانتكاسات فجأة في أكثر من جانبين من جوانب النمو في حياته. وقد يفقد الطفل أيًا من المهارات والقدرات التالية:

- مهارات استخدام المرحاض إذا تم تأسيسها بالفعل.
- اللغة أو المفردات المكتسبة.
- المهارات الاجتماعية والسلوكيات التكيفية.
- بعض المهارات الحركية.

متلازمة كانر

➤ تم اكتشاف متلازمة كانر بواسطة الطبيب النفسي ليو كانر من جامعة جون هوبكنز في عام 1943 عندما وصفها بأنها مرض التوحد الطفولي. يصف الأطباء أيضًا الحالة بأنها اضطراب توحدي كلاسيكي. سيبدو الأطفال المصابون بمتلازمة كانر جذابين ومتيقظين وأذكياء مع وجود خصائص أساسية للاضطراب مثل:

- ❖ عدم وجود ارتباط عاطفي مع الآخرين.
- ❖ تحديات التواصل والتفاعل.
- ❖ كلام غير منضبط.
- ❖ الهوس بالتعامل مع الأشياء.
- ❖ درجة عالية من الحفظ والمهارات البصرية المكانية مع صعوبات كبيرة في التعلم في مجالات أخرى.

اضطراب النمو الشامل - غير محدد بطريقة أخرى (PDD-NOS)

- اضطراب النمو الشامل غير المحدد (PDD-NOS) هو نوع خفيف من التوحد يظهر مجموعة من الأعراض. الأعراض الأكثر شيوعاً هي التحديات في التطور الاجتماعي واللغوي.
- قد يعاني طفلك من تأخر في تطور اللغة والمشي ومهارات حركية أخرى. يمكنك التعرف على هذا النوع من التوحد من خلال مراقبة الطفل وملاحظة المجال الذي يظهر فيه عجز، مثل التفاعل مع الآخرين. يشار إلى اضطراب النمو الشامل غير المحدد أحياناً باسم "التوحد دون العتبة"، حيث يُستخدم هذا المصطلح لوصف الفرد الذي يعاني من بعض أعراض التوحد ولكن ليس كلها.

التعامل مع أنواع مختلفة من مرض التوحد

تعتمد إدارة مرض التوحد على نوع التوحد وشدة الأعراض. على سبيل المثال، يمكن إدارة الأنواع الخفيفة من مرض التوحد مثل اضطراب طيف التوحد من المستوى الأول من خلال تعديل السلوك أو التدريب الاجتماعي، في حين يحتاج الأفراد المصابون بمتلازمة ريت إلى دعم أكثر أهمية مثل العلاج الطبيعي أو المهني.



أكاديمية العلوم

للاستشارات والتدريب

تتطلب بعض أشكال التوحد تعديل السلوك وتقديم دعم إضافي آخر. قد يُطلب منك تغيير النظام الغذائي لطفلك لتجنب المواد الحافظة والغلوتين والسكريات الصناعية. ومن الأمثلة الأخرى إضافة ألوان الطعام إلى الأطعمة المختلفة في الوجبة لتشجيع طفلك على تحسين مهاراته البصرية أثناء تناول الطعام. سيرشدك طبيب الأسرة إلى خيارات العلاج المحددة التي ستخدم طفلك بشكل أفضل.

مؤسسة دولية رسمية مرخصة للاستشارات
والتدريب وتنمية الموارد البشرية



WWW.SCT-AC.COM

التاريخ الزمني لاضطراب طيف التوحد

بدأ تاريخ اضطراب طيف التوحد كتشخيص رسمي في عام 1911، وضع هذا المصطلح الطبيب النفسي السويسري بول يوجين بلولر ، واستخدمه لوصف انفصام الشخصية في مرحلة الطفولة، وفي هذه الدبلومه سنعرض التاريخ الزمني لاضطراب طيف التوحد.

التاريخ الزمني

➤ العشرينات:

❖ 1926: كتبت جرونيا سوخاريفان، طبيبة نفسية للأطفال في كييف، روسيا، عن ستة أطفال لديهم سمات اضطراب طيف التوحد في مجلة علمية ألمانية للطب النفسي والأعصاب .

➤ الثلاثينات:

❖ 1938: قامت لويز ديسبيرت ، عالمة النفس في نيويورك، بتفصيل 29 حالة من حالات انفصام الشخصية لدى الأطفال، بعضهم لديهم سمات تشبه التصنيف الحالي لاضطراب طيف التوحد.

➤ الأربعينات:

- ❖ 1943: نشر ليو كانر بحثًا يصف 11 مريضًا كانوا يركزون على الأشياء أو مهووسين بها وكان لديهم "مقاومة للتغيير (غير المتوقع)". وقد أطلق على هذه الحالة فيما بعد اسم "التوحد الطفولي.
- ❖ 1944: قام طبيب الأطفال النمساوي هانز أسبرجر بتمويل من النازيين بنشر دراسة علمية شعبية عن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وهي دراسة حالة تصف أربعة أطفال تتراوح أعمارهم بين 6 و 11 عامًا، وكان جزء كبير من علومه متجذرًا في تحسين النسل "نظافة العرق" للنظام النازي، ويلاحظ أن آباء بعض الأطفال لديهم شخصيات أو غرابة أطوار متشابهة، ويعتبر ذلك دليلًا على وجود صلة وراثية، لقد كان مؤسسًا لتطوير مسميات الأداء التدريجي (الأداء العالي مقابل الأداء المنخفض)، وتم تسمية تشخيص DSM السابق، متلازمة أسبرجر، باسمه.
- ❖ 1949: أعلن كانر نظريته بأن اضطراب طيف التوحد سببه "الامهات الباردات"، وهو مصطلح يستخدم لوصف الآباء الباردة والمنعزلين، لقد تم دحض هذه النظرية منذ فترة طويلة.

الخمسينات: ➤

- ❖ 1952: في الطبعة الأولى من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية الصادر عن جمعية الطب النفسي الأمريكية (DSM) ، تم تصنيف الأطفال الذين لديهم سمات اضطراب طيف التوحد على أنهم مصابون بالفصام في مرحلة الطفولة.
- ❖ 1956: نشر ليون أيزنبرغ ورقته البحثية "الطفل التوحدي في مرحلة المراهقة"، والذي تتبع 63 طفلاً ذو اضطراب طيف التوحد لمدة تسع سنوات ومرة أخرى في عمر 15 عامًا.
- ❖ 1959: نشر العالم النمساوي المولد برونو بيتلهام مقالاً في مجلة Scientific American عن جوي، وهو طفل من ذوي اضطراب طيف التوحد يبلغ من العمر 9 سنوات.



أكاديمية العلوم

للاستشارات والتدريب

➤ الستينيات:

❖ 1964: نشر برنارد ريملاند التوحد الطفولي: المتلازمة وآثارها على النظرية العصبية للسلوك، متحديًا نظرية "الأم المبردة" ومناقشة العوامل العصبية.

مؤسسة دولية رسمية مرخصة للإستشارات
والتدريب وتنمية الموارد البشرية



WWW.SCT-AC.COM

اضطراب طيف التوحد

❖ 1964: بدأ الدكتور أولي إيفار لوفاس ، مبتكر علاج تحويل LGBTQ ، العمل على نظريته في نهج تحليل السلوك التطبيقي (ABA) للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، في حين أن تحليل السلوك التطبيقي (ABA) هو النهج القياسي الحالي للأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد ، فإن المدافعين عن أنفسهم ذوي اضطراب طيف التوحد يرسمون أوجه التشابه مع النهج كشكل من أشكال العلاج التحويلي للأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد وبدأوا في الضغط ضد استخدامه بسبب أعراض ما بعد الصدمة التي يعاني منها الأفراد بعد تحليل السلوك التطبيقي (ABA). 1965: بدأت مدرسة سيبييل إغار تعليم ورعاية الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.



- ❖ 1965: قامت مجموعة من أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بعقد الاجتماع الأول للجمعية الوطنية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (التي تسمى الآن جمعية التوحد الأمريكية).
- ❖ 1967: كتب برونو بيتلهم كتاب "القلعة الفارغة" ، والذي عزز نظرية "الأم الباردة" كسبب لاضطراب طيف التوحد.

السبعينيات: ➤

❖ 1970: اقترحت لورنا وينج مفهوم اضطرابات طيف التوحد، وحددت "ثالوث الضعف" الذي يتضمن ثلاثة مجالات:

- التفاعل الاجتماعي.
- التواصل.

■ السلوكيات النمطية التكرارية.

❖ 1975: صدر قانون التعليم لجميع الأطفال المعوقين للمساعدة في حماية حقوق وتلبية احتياجات الأطفال ذوي الإعاقة ، الذين كان معظمهم مستبعدين في السابق من المدرسة.

❖ 1977: نشرت سوزان فولستين ومايكل روتر أول دراسة عن التوائم واضطراب طيف التوحد، وجدت الدراسة أن الوراثة عامل مهم بالتشخيص باضطراب طيف التوحد.



➤ الثمانينيات:

❖ 1980: تتضمن الطبعة الثالثة من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (DSM-III) معايير تشخيص اضطراب طيف التوحد الطفولي لأول مرة.

➤ التسعينيات:

❖ 1990: تم إدراج اضطراب طيف التوحد كفئة من فئات الإعاقة في قانون تعليم الأفراد ذوي الإعاقة (IDEA)، مما يسهل على الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الحصول على خدمات التعليم الخاص.

❖ 1996: كتبت تمبل جراندين كتاب "الظهور – المسمى بالتوحد". وهو وصف مباشر لحياتها مع اضطراب طيف التوحد وكيف أصبحت ناجحة في مجالها.

❖ 1998: نشر أندرو ويكفيلد ورقته البحثية في مجلة لانسيت التي تشير إلى أن لقاح الحصبة والنكاف والحصبة الألمانية (MMR) تؤدي إلى اضطراب طيف التوحد، تم فضح هذه النظرية من خلال الدراسات الوبائية الشاملة وتم سحبها في النهاية.

❖ 1999: تبنت جمعية اضطراب طيف التوحد شريط ألغاز الوعي باضطراب طيف التوحد باعتباره “العلامة العالمية للوعي باضطراب طيف التوحد.” نظرًا لتأثير الرمز على الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد باعتباره غير مكتملين وارتباطه بمجموعات كراهية اضطراب طيف التوحد، يستخدم مجتمع اضطراب طيف التوحد الآن رمز اللانهاية (أسود أو ملون بألوان قوس قزح) بدلاً من ذلك.

➤ القرن العشرين:

- ❖ 2003: تم تشكيل الشراكة العالمية والإقليمية لمتلازمة أسبرجر (GRASP) ، وهي منظمة يديرها أفراد مشخصين بمتلازمة أسبرجر واضطرابات طيف التوحد.
- ❖ 2003: قام برنارد ريملاند وستيفن إديلسون بتأليف كتاب للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- ❖ 2006: آري نعمان يؤسس شبكة الدفاع عن الذات للأفراد المشخصين باضطراب طيف التوحد (ASAN).
- ❖ 2006: بدأت دورا رايميكرو وكريستينا نيكولايديس شراكة طيف التوحد الأكاديمي في البحث والتعليم (AASPIRE) لتوفير الموارد للبالغين باضطراب طيف التوحد ومقدمي الرعاية الصحية.
- ❖ 2006: الرئيس يوقع قانون مكافحة اضطراب طيف التوحد لتقديم الدعم لأبحاث وعلاج اضطراب طيف التوحد.

- ❖ 2010: أندرو ويكفيلد يفقد رخصته الطبية ويُمنع من ممارسة الطب، بعد سحب بحثه عن اضطراب طيف التوحد.
- ❖ 2013: يجمع الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (DSM-5) بين اضطراب طيف التوحد ومتلازمة أسبرجر واضطراب الطفولة التفككي في اضطراب طيف التوحد.
- ❖ 2014: وقع الرئيس على قانون التعاون والمساءلة والبحث والتعليم والدعم في مجال اضطراب طيف التوحد (CARES) لعام 2014، والذي أعاد تفويض وتوسيع قانون مكافحة اضطراب طيف التوحد.

- ❖ 2020: حددت مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها أن واحدًا من كل 54 طفلاً مشخص باضطراب طيف التوحد.
- ❖ 2020: حددت أحد الدراسات المتعلقة بالتسلسل الجيني أن 102 جينًا مرتبط باضطراب طيف التوحد.
- ❖ 2023: حددت مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها أن واحدًا من كل 36 طفلاً مشخص باضطراب طيف التوحد.



- مرض التوحد أو الذاتوية هو أحد الاضطرابات التابعة لمجموعة من اضطرابات التطور المسماة باللغة الطبية اضطرابات في الطيف الذاتويّ (Autism Spectrum Disorders - ASD)، يظهر في سن الرضاعة قبل بلوغ الطفل سن الثلاث سنوات على الأغلب.
- بالرغم من اختلاف خطورة وأعراض مرض التوحد من حالة إلى أخرى، إلا أن جميع اضطرابات الذاتوية تُؤثر على قدرة الطفل على الاتصال مع المحيطين به وتطوير علاقات متبادلة معهم.
- تُظهر التقديرات أن 6 من بين كل 1000 طفل في الولايات المتحدة يُعانون من مرض التوحد وأن عدد الحالات المشخصة من هذا الاضطراب تزداد على الدوام.



- من غير المعروف حتى الآن إذا كان هذا الازدياد هو نتيجة للكشف والتبليغ الأفضل فعالية عن الحالات، أم هو ازدياد فعليّ وحقيقي في عدد مصابي مرض التوحد، أم نتيجة هذين العاملين سوياً.
- بالرغم من عدم وجود علاج لمرض التوحد حتى الآن، إلا أن العلاج المكثف والتشخيص المبكر يُمكنه أن يُحدث تغييراً ملحوظاً وجدياً في حياة الأطفال المصابين بهذا الاضطراب.



الصعوبات الرئيسية التي يُعاني منها مرضى التوحد

➤ الأطفال المصابون بمرض التوحد يُعانون أيضاً وبصورة شبيهة مؤكدة من صعوبات في ثلاثة مجالات تطويرية أساسية، هي:

❖ العلاقات الاجتماعية المتبادلة.

❖ اللغة.

❖ السلوك.

➤ كلما تقدم الأطفال في السن نحو مرحلة البلوغ يُمكن أن يُصبح جزء منهم أكثر قدرة واستعداداً على الاختلاط والاندماج في البيئة الاجتماعية المحيطة، ومن الممكن أن يُظهروا اضطرابات سلوكية أقل من تلك التي تميز مرض التوحد، حتى أن بعضهم ينجح في عيش حياة عادية أو نمط حياة قريباً من العادي والطبيعي.



- في المقابل تستمر لدى آخرين الصعوبات في المهارات اللغوية وفي العلاقات الاجتماعية المتبادلة حتى أن بلوغهم يزيد من مشاكلهم السلوكية سوء
- قسم من الأطفال بطيئون في تعلم معلومات ومهارات جديدة، وآخرون منهم يتمتعون بنسبة ذكاء طبيعية، أو حتى أعلى من أشخاص آخرين عاديين، هؤلاء الأطفال يتعلمون بسرعة لكنهم يُعانون من مشاكل في الاتصال في تطبيق أمور تعلموها في حياتهم اليومية وفي التألم مع الأوضاع المختلفة.
- قسم ضئيل جدًا من الأطفال الذين يُعانون من مرض التوحد هم مثقفون ذاتويون وتتوفر لديهم مهارات استثنائية فريدة، تتركز بشكل خاص في مجال معين، مثل:
 - ❖ الفن.
 - ❖ الرياضيات.
 - ❖ الموسيقى.

أعراض مرض التوحد

- نظرًا لاختلاف علامات وأعراض مرض التوحد من مريض إلى آخر، فمن المرجح أن يتصرف كل واحد من طفلين مختلفين مع نفس التشخيص الطبي بطرق مختلفة جدًا وأن تكون لدى كل منهما مهارات مختلفة كليًا.
- لكن حالات مرض التوحد شديدة الخطورة تتميز في غالبية الحالات بعدم القدرة المطلق على التواصل، أو على إقامة علاقات متبادلة مع أشخاص آخرين.
- تظهر أعراض التوحد عند أغلب الاطفال في سن الرضاعة، بينما قد ينشأ أطفال آخرون ويتطورون بصورة طبيعية تمامًا خلال الأشهر أو السنوات الأولى من حياتهم لكنهم يُصبحون فجأة منغلقيين على أنفسهم، أو عدائيين، أو يفقدون المهارات اللغوية التي اكتسبوها حتى تلك اللحظة.

➤ بالرغم من أن كل طفل يُعاني من أعراض مرض التوحد، ويُظهر طبعًا وأنماطًا خاصة به، إلا أن الأعراض الآتية هي الأكثر شيوعًا لهذا النوع من الاضطراب:

❖ 1- اضطرابات في المهارات الاجتماعية: وتظهر الأعراض على المريض على النحو الآتي:

- لا يستجيب لمناداة اسمه.
- لا يُكثر من الاتصال البصري المباشر.
- يبدو أنه لا يسمع محدّثه.
- يُرفض العناق أو ينكمش على نفسه.
- يبدو أنه لا يُدرك مشاعر وأحاسيس الآخرين.
- يبدو أنه يُحب أن يلعب لوحده، ويتوقع في عالمه الشخص الخاص به.



- ❖ 2- مشاكل في المهارات اللغوية: في الآتي أهم أعراض صعوبات المهارات اللغوية:
- يبدأ الكلام في سن متأخرة مقارنة بالأطفال الآخرين.
 - يفقد القدرة على قول كلمات أو جمل معينة كان يعرفها في السابق.
 - يقيم اتصالاً بصرياً حينما يريد شيئاً معين.
 - يتحدث بصوت غريب أو بنبرات وإيقاعات مختلفة، أو يتكلم باستعمال صوت غنائي، أو بصوت يشبه صوت الإنسان الآلي.
 - لا يستطيع المبادرة إلى محادثة أو الاستمرار في محادثة قائمة.
 - قد يكرر كلمات، أو عبارات، أو مصطلحات لكنه لا يعرف كيفية استعمالها.



- ❖ 3- مشاكل سلوكية: في الآتي أهم أعراض المشاكل السلوكية عند مريض التوحد:
- يُنفذ حركات متكررة، مثل: الهزاز، أو الدوران في دوائر، أو التلويح باليدين.
 - يُنمّي عادات وطقوسًا يُكررها دائمًا.
 - يفقد سكينته لدى حصول أي تغير، حتى التغيير الأبسط أو الأصغر، في هذه العادات أو في الطقوس.
 - يكون دائم الحركة.
 - يُصاب بالذهول والانبهار من أجزاء معينة من الأغراض، مثل: دوران عجل في سيارة لعبة.
 - يكون شديد الحساسية بشكل مبالغ فيه للضوء، أو للصوت، أو للمس، لكنه غير قادر على الإحساس بالألم.
 - يعاني الأطفال صغيرو السن من صعوبات عندما يُطلب منهم مشاركة تجاربهم مع الآخرين.

أسباب وعوامل خطر مرض التوحد

- ليس هنالك عامل واحد ووحيد معروفاً باعتباره المسبب المؤكد بشكل قاطع لمرض التوحد.
- لكن مع الأخذ بالاعتبار تعقيد المرض، ومدى الاضطرابات التوحد، وحقيقة انعدام التطابق بين حالتين ذاتويتين، أي بين طفلين ذاتويين، فمن المرجح وجود عوامل عديدة لأسباب مرض التوحد.

أسباب مرض التوحد من أهم الأسباب التي قد تؤدي إلى التوحد:

➤ اعتلالات وراثية:

- ❖ اكتشف الباحثون وجود عدة جينات يُرجح أن لها دورًا في التسبب بالتوحد، وبعضها يجعل الطفل أكثر عرضة للإصابة بالاضطراب، بينما يُؤثر بعضها الآخر على نمو الدماغ وتطوره وعلى طريقة اتصال خلايا الدماغ فيما بينها.
- ❖ قد يكون أي خلل وراثي في حد ذاته وبمفرده مسؤولًا عن عدد من حالات الذاتوية، لكن يبدو في نظرة شمولية أن للجينات بصفة عامة تأثيرًا مركزيًا جدًا بل حاسمًا على اضطراب التوحد، وقد تنتقل بعض الاعتلالات الوراثية وراثيًا، بينما قد تظهر أخرى غيرها بشكل تلقائي (Spontaneous).

➤ عوامل بيئية:

- ❖ جزء كبير من المشاكل الصحية هي نتيجة لعوامل وراثية وعوامل بيئية مجتمعة معاً، وقد يكون هذا صحيحاً في حالة التوحد.
- ❖ يفحص الباحثون في الآونة الأخيرة احتمال أن تكون عدوى فيروسية، أو التلوث البيئي عاملاً محفزاً لنشوء وظهور مرض التوحد.

➤ عوامل أخرى:

- ❖ ثمة عوامل أخرى تخضع للبحث والدراسة في الآونة الأخيرة، تشمل: مشاكل أثناء مخاض الولادة، ودور الجهاز المناعي في كل ما يخص بالتوحد.
- ❖ يعتقد بعض الباحثين بأن ضرراً في اللوزة (Amygdala) وهي جزء من الدماغ يعمل ككاشف لحالات الخطر، هو أحد العوامل لتحفيز ظهور مرض التوحد.

➤ عوامل خطر الإصابة بالتوحد:

❖ قد تظهر الذاتوية لدى أي طفل من أي أصل أو قومية، لكن هنالك عوامل خطر معروفة تزيد من احتمال الإصابة:

- **جنس الطفل:** أظهرت الأبحاث أن احتمال إصابة الأطفال الذكور بالذاتوية هو أكبر بثلاثة أضعاف من احتمال إصابة الإناث.
- **التاريخ العائلي:** العائلات التي لديها طفل من مرضى التوحد لديها احتمال أكبر لولادة طفل آخر مصاب بالمرض، ومن الأمور المعروفة والشائعة هو أن الوالدين أو الأقارب الذين لديهم طفل من مرضى التوحد يُعانون هم أنفسهم من اضطرابات معينة في بعض المهارات النمائية، أو التطورية، أو حتى من سلوكيات ذاتوية معينة بالذاتوية، وتشمل هذه العوامل:

■ **اضطرابات أخرى:** الأطفال الذين يُعانون من مشاكل طبية معينة هم أكثر عرضة للإصابة بالذاتوية، هذه المشاكل الطبية تشمل:

- متلازمة الكروموسوم إكس الهشّ (Fragile x syndrome) وهي متلازمة موروثية تُؤدي إلى خلل ذهني.
- التصلّب الحَدَبِيّ (Tuberous sclerosis) الذي يُؤدي إلى تكوّن وتطور أورام في الدماغ.
- الاضطراب العصبي المعروف باسم متلازمة توريت (Tourette syndrome).
- الصرع (Epilepsy) الذي يُسبب نوبات.

■ سن الوالد:

- يميل الباحثون إلى الاعتقاد بأن الأبوة في سن متأخرة قد تزيد من احتمال الإصابة بالتوحد.
- قد أظهر بحث شامل جدًا أن الأطفال المولودين لرجال فوق سن الأربعين عامًا هم أكثر عرضة للإصابة بالذاتوية بنسبة 6 أضعاف من الأطفال المولودين لأباء تحت سن الثلاثين عامًا ويظهر من البحث أن لسن الأم تأثيرًا هامشيًا على احتمال الإصابة بالتوحد.

➤ مضاعفات مرض التوحد من مضاعفات مرض التوحد ما يأتي:

- ❖ عدم القدرة على النجاح في الدراسة.
- ❖ الانعزال الاجتماعي.
- ❖ عدم القدرة على العيش مستقلاً.
- ❖ التوتر.
- ❖ الإيذاء والتعامل معهم بعنف.

➤ تشخيص مرض التوحد:

- ❖ يجري طبيب الأطفال المعالج فحوصات منتظمة للنمو والتطور بهدف الكشف عن تأخر في النمو لدى الطفل.
- ❖ في حال ظهرت أعراض التوحد لدى الطفل يُمكن التوجه إلى طبيب اختصاصي في علاج التوحد، الذي يقوم بالتعاون مع طاقم من المختصين الآخرين بتقييم دقيق للاضطراب.



أكاديمية العلوم

للاستشارات والتدريب

نظرًا لأن مرض التوحد يتراوح بين درجات عديدة جدًا من خطورة المرض وحدة أعراضه، فقد يكون تشخيص الذاتوية مهمة معقدة ومركبة، إذ ليس هنالك فحص طبي محدد للكشف عن حالة قائمة من التوحد.

مؤسسة دولية رسمية مرخصة للإستشارات
والتدريب وتنمية الموارد البشرية



WWW.SCT-AC.COM

تشخيص المرض يشمل التقييم الرسمي للتوحد ما يأتي:

- معاينة الطبيب المختص للطفل.
- المحادثة مع الأهل عن مهارات الطفل الاجتماعية، وقدراته اللغوية، وسلوكه، وعن كيفية ومدى تغير هذه العوامل وتطورها مع الوقت.
- إخضاع الطفل لعدة فحوصات واختبارات لتقييم قدراته الكلامية واللغوية وفحص بعض الجوانب النفسية.
- وبالرغم من أن أعراض التوحد الأولية تظهر قبل سن 18 شهرًا إلا أن التشخيص النهائي يكون في بعض الأحيان لدى بلوغ الطفل سن السنتين أو الثلاث سنوات فقط، عندما يظهر خلل في التطور، أو تأخير في اكتساب المهارات اللغوية، أو خلل في العلاقات الاجتماعية المتبادلة وللتشخيص المبكر أهمية بالغة جدًا، لأن التدخل المبكر وخصوصًا قبل بلوغ الطفل سن الثلاث سنوات يُشكل عنصرًا هامًا جدًا في تحقيق أفضل الاحتمالات والفرص لتحسن الحالة.

علاج مرض التوحد

➤ لا يتوفر حتى يومنا هذا علاج واحد ملائم لكل المصابين بنفس المقدار، وفي الحقيقة فإن تشكيلة العلاجات المتاحة لمرضى التوحد والتي يُمكن اعتمادها في البيت أو في المدرسة هي متنوعة ومتعددة جداً على نحو مثير للذهول.

➤ علاج التوحد يشمل:

- ❖ العلاج السلوكي (Behavioral therapy).
- ❖ علاجات أمراض النطق واللغة (Speech language pathology).
- ❖ العلاج التربوي والتعليمي.
- ❖ العلاجات الدوائية.

اهم مقياس لقياس درجه وشده التوحد

➤ **مقياس كارز للتوحد:** هو وسيلة تستخدم لتشخيص اضطرابات طيف التوحد (Autism Spectrum Disorders-ASD) في الأطفال من عمر السنتين وأكبر، وقد تم نشر هذا المقياس عام 1988، ولا يزال من أفضل مقاييس تقييم التوحد السريرية وأكثرها استخدامًا. يستخدم مقياس كارز للتوحد فيما يأتي: يعمل على تحديد شدة ودرجة التوحد في الطفل ومدى تأثيرها عليه. Jul 12, 2021

➤ **التوحد (Autism):** هو اضطراب يصيب الدماغ، ويؤثر على قدرة المصاب على التواصل والتفاعل مع بيئته المحيطة، فما هو مقياس كارز للتوحد المعروف بمقياس تقييم التوحد في مرحلة الطفولة (Childhood Autism Rating Scale) والمعروفة باختصار كارز (CARS)؟

مقياس كارز للتوحد

مقياس كارز للتوحد هو وسيلة تستخدم لتشخيص اضطرابات طيف التوحد (Autism Spectrum Disorders-ASD) في الأطفال من عمر السنتين وأكبر، وقد تم نشر هذا المقياس عام 1988، ولا يزال من أفضل مقاييس تقييم التوحد السريرية وأكثرها استخدامًا.

يستخدم مقياس كارز للتوحد فيما يأتي:

- يعمل على تحديد شدة ودرجة التوحد في الطفل ومدى تأثيرها عليه.
- يساعد على التفريق بين الأطفال المصابين بالتوحد والمصابين بإعاقة مرتبطة بالنمو.
- يحتل إمكانية استخدام مقياس كارز للتوحد في تشخيص المراهقين والبالغين المصابين بالتوحد، بحسب ما تبين في إحدى الدراسات.
- يساعد على التفريق بين الإصابة بالتوحد والإصابة باضطراب النمو المتفشي (Pervasive Developmental Disorder).

مكونات مقياس كارز للتوحد

➤ يتكون مقياس كارز للتوحد من خمسة عشر عنصرًا على شكل أسئلة، ولإجراء التقييم يتم مراقبة السلوك بشكل مباشر من قبل أخصائي، كما يتم جمع بعض المعلومات حول التاريخ المرضي للأسرة، ويتم سؤال الوالدين ومقدمي الرعاية الأولية حول سلوكيات الطفل وقدراته العقلية، ويتم التقييم بناءً على بعض النقاط الآتية:

- ❖ القدرة على التقليد.
- ❖ الاستجابة الانفعالية.
- ❖ إمكانية التكيف مع التغيرات.
- ❖ الاستجابة البصرية والسمعية.
- ❖ القدرة على التواصل اللفظي وغير اللفظي.
- ❖ القدرة على استخدام الأشياء، واستخدام أعضاء الجسم.



نتائج مقياس كارز للتوحد

➤ يستغرق الانتهاء من الإجابة على الأسئلة في مقياس كارز للتوحد بين 20-30 دقيقة، حيث يتم تقييم كل عنصر بناءً على مقياس يتكون من سبع نقاط، ويكون ذلك بقياس التصرف مقارنةً بالتصرفات الطبيعية للفئة العمرية التي ينتمي إليها المريض، حيث يعبر الرقم 1 على التصرف الطبيعي لهذه الفئة العمرية، بينما يعبر الرقم 7 على التصرف غير الطبيعي بدرجة كبيرة، وتكون نتائج التقييم كما يأتي:

- ❖ يتراوح المجموع الكلي للنقاط بين 15-60 نقطة، حيث يعبر الرقم 15 على أن التصرفات طبيعية، بينما يعبر الرقم 60 عن تصرفات غير طبيعية بشكل كبير.
- ❖ يعد مجموع النقاط المساوي 30 نقطة وأكثر على تشخيص المريض بالتوحد ويتم تقييم هذه النقاط لقياس درجة وشدة التوحد.
- ❖ يعبر مجموع النقاط من 30-37 إلى تشخيص حالة التوحد من خفيفة إلى متوسطة.
- ❖ يعبر مجموع النقاط من 38-60 إلى تشخيص وجود حالة توحد شديدة.

مشكلات مقياس كارز للتوحد

- بالرغم من انتشار المصادر التي توفر مقياس كارز للتوحد، لا يُنصح بتشخيص الطفل من قبل والديه لوحدهم، وذلك لأن هذا المقياس صُمم للاستخدام من قبل أخصائيين مدربين، كما أنّ هناك بعض المشكلات في مقياس كارز، دفعت العلماء إلى تطوير وإنتاج النسخة الثانية من مقياس كارز للتوحد (CARS-2)، وذلك لعلاج بعض المشكلات الموجودة فيه ومنها ما يأتي:
- ❖ عدم قدرة مقياس كارز على تقييم التوحد بشكل دقيق، في الأشخاص ذوي القدرات العقلية العالية.
- ❖ عدم قدرة مقياس كارز على تمييز التوحد بشكل دقيق في الأطفال الصغار جدًا، والذين يعانون من تأخر عقلي حاد.
- ❖ سوء استخدام التقييم وإضعاف نتائجه بسبب استخدامه من قبل الوالدين دون الاستعانة بأخصائي، وعليه تم تطوير استبيان خاص منفصل للوالدين، والذي يتم بعدها استخدامه من قبل الأخصائي في إكمال مقياس كارز الأساسي، النسخة الثانية.



تحديد افضل طرق التواصل غير اللفظي للتوحد

بشكل عام استخدم جسدك وصوتك عند التواصل - على سبيل المثال، بمد يدك للإشارة عندما تقول "انظر" وهز رأسك عندما تقول "نعم". استخدم الإيماءات التي يسهل على طفلك تقليدها. تشمل الأمثلة التصفيق وفتح اليدين ومد الذراعين وما إلى ذلك.

نصائح للتعامل مع طفل التوحد في المنزل

يرغب الوالدين في معرفة كيفية التعامل مع طفل التوحد في المنزل وذلك لأن إنجاز طفل مصاب بالتوحد يتطلب دعم يومي خاص حول التعلم والنظام الغذائي والعلاقات مع الآخرين وإدارة الخصوصية، حيث يتعلم الأطفال المصابون بالتوحد بسرعة أقل من غيرهم ويحتاجون الكثير من الدعم والرعاية لفهم سلوكهم والتعامل معهم على حسب قدراتهم وهذا يتطلب كثير من الصبر والتنظيم وفهم طبيعة الاضطراب من قبل الأبوين.

كيفية التعامل مع طفل التوحد في المنزل

يكافح الوالدين لمعرفة أفضل طريقة للتعامل مع الطفل التوحدي في المنزل وكيفية مواجهة سلوكه بطريقة صحيحة والتحكم في تصرفاته ورغباته لذلك نقدم لكم بعض النصائح التي يمكن أن تجعل الحياة المنزلية اليومية أسهل لك ولطفلك.

➤ عمل روتين يومي:

❖ من الضروري الالتزام بروتين منظم حيث يميل الأطفال المصابون بالتوحد إلى إتباع روتين منظم للغاية. إفع ذلك من خلال وضع جدول بأوقات منتظمة للأكل والعلاج والمدرسة وإذا كان هناك تغيير حتمي في أي خطة فيجب تنبيه الطفل مسبقاً.

➤ الاستعانة ببرنامج الصور:

❖ يمكن للوالدين الاستعانة بالصور لتنظيم حياة الطفل المصاب بالتوحد وذلك من خلال مساعدته على القيام بالأنشطة المختلفة التي يتعين عليه القيام بها خلال يومه عن طريق الصور، حيث يعاني القليل من المصابين بالتوحد من صعوبة في تطبيق الأنشطة اليومية.

➤ كن صبوراً:

❖ في بعض الأحيان هناك صعوبة في فهم سلوك طفلك لذلك عليك الصبر، يمكن أن يستغرق الأمر بعض الوقت حتى يدرك الطفل أن سلوكه يجب أن يتوقف؛ لذلك لا تصرخ في وجه طفلك لأن ذلك يمكن أن يزعجه ويضايقه مما قد يؤدي إلى سلوك غير لائق لذلك من المهم أن تظل هادئاً.

➤ اكتشف شخصية طفلك:

❖ إفهم جيداً ما يؤثر على طفلك (ما الذي يدفعه لعمل سلوك غير مرغوب فيه أو سبب الاستجابة الايجابية لموقف معين) ما هو المخيف أو السيئ بالنسبة له وما هو اللطيف أو المريح؛ فإذا فهمت ما الذي يؤثر على طفلك فستصبح أفضل في حل المشكلات تجنب المواقف السلبية، في حالة السلوك السيئ يجب عليك معرفة سبب السلوك حتى يمكنك منعه أو تغييره بطريقة مناسبة حيث أن المفاتيح الرئيسية لمعرفة سبب تصرفات طفلك هي لتجنب موقف معين أو رغبة الطفل المزيد من الاهتمام.

➤ إتبع نفس سلوك المعالج:

❖ يحاول طفل التوحد تطبيق ما تعلمه على الآخرين خاصة المنزل، لذلك يمكنك إتباع نفس طريقة المعالج في المنزل لتعميم التعلم فمن المهم أن تكون منظم في كيفية تفاعلك مع طفلك والتعامل معه.

مقياس وطريقة العقاب

➤ يجب أن توصل للطفل أن العقاب يكون نتيجة لسلوكه السيئ ويجب أن تكون العقوبة مناسبة للخطأ وضع في الاعتبار أنه لا يوجد حل بعينه لجميع مشاكلهم السلوكية، حيث أن الاضطراب يختلف من طفل لآخر لذلك يجب عليك التمييز بينهم بشكل مختلف حسب الطفل وحسب خطورة السلوك ولا يجوز ضرب طفل التوحد لأنه يميل إلى الغضب بسرعة ويعتبر العنف وسيلة لهم للتنفيس عن إحباطهم ورد الفعل الحاد على السلوك العنيف يمكن أن يأتي بنتيجة عكسية.

➤ عمل نظام للمكافآت:

❖ عليك مكافأة طفلك وتهنئته على سلوكه الجيد كما هو الحال مع العقوبة حيث يحتاج طفلك إلى فهم النتيجة المباشرة للسلوك المناسب مما يؤدي إلى خلق تغيير سلوكي يمكن أن يساعد في تهذيب الطفل ويمكنك استخدام الأنشطة المفضلة لمكافأة الطفل على السلوك الجيد أو لإيقاف السلوك غير اللائق.

طريقة التعامل مع الطفل التوحد في المدرسة

➤ يجب على المدرسة التي تستقبل الطفل المصاب بالتوحد وأن تهتم بعمل خطة التعليم الفردي والتي تشير إلى جميع الأدوات المفيدة لتسهيل التعلم مثل أجهزة الكمبيوتر وتقنيات الصوت والفيديو التي يمكن أن تساعد الأطفال حسب أعمارهم المختلفة، ويجب أن يشارك أطفال التوحد أيضاً في أنشطة المدرسة أو أنشطة أخرى مع زملائهم في الفصل ويمكنك مساعدة الطفل عن طريق:

- ❖ التواصل مع الطفل بالعين وتشجيعه على فعل نفس الشيء.
- ❖ التحدث بوضوح والاستعانة بالصور في حالة وجود صعوبات لغوية.
- ❖ عليك أن تحترم أوقاته ولا تتطلب الكثير من التغييرات المفاجئة.
- ❖ تنظيم اليوم الدراسي بوضوح وعمل خطة مسبقة للأنشطة المطلوبة.
- ❖ تعزيز استراتيجيات تقليد الآخرين للحصول على السلوكيات المناسبة والمطلوبة من الطفل.
- ❖ تقسيم المهام الخاصة به إلى تسلسلات بسيطة.
- ❖ الاستعانة بالقناة المرئية للتعلم باستخدام الرسوم البيانية والجداول والصور.
- ❖ تنظيم المواد التعليمية والألعاب بطريقة منظمة حتى يعرف كيف يأخذها بشكل مستقل.
- ❖ التأكيد على أهمية وجود الطفل مع زملائه في الفصل لأطول فترة ممكن ومشاركته في الأنشطة.

المقصود بالنمو الارتقائي

أي دراسة البيئة نفسها في اطار نمو الانسان ومدى تغيرها وتكيفها لتساير هذا السلوك، وأثر هذا التغير في سلوك الاجيال القادمة.

أدوات الدعم البصري واضطرابات طيف التوحد

مقدمة: ➤

- ❖ تشير أداة الدعم البصري إلى استخدام صورة أو مادة بصرية أخرى للاتصال بالطفل الذي يعاني من صعوبة في الفهم أو استخدام اللغة. قد تكون أدوات الدعم البصري عبارة عن صور أوسومات أو أشياء أو كلمات مكتوبة أو قوائم. أظهرت الأبحاث أن أدوات الدعم البصري تصلح بأن تكون طريقة للتواصل.
- ❖ (ASD) وتستخدم أدوات الدعم مع الأطفال المصابين باضطرابات طيف التوحد
- ❖ لغرضين رئيسيين. حيث تساعد هذه الأدوات الآباء على التواصل بشكل أفضل مع أبنائهم. كما تساعد الأطفال على التواصل بشكل أفضل مع الآخرين.
- ❖ ومقدمي الرعاية والمتخصصين بأدوات الدعم ويزودهم بإرشادات حول كيفية استخدامها بطريقة فعالة. ويمكن استخدام أدوات الدعم البصري مع أشخاص من أية فئة عمرية، إضافة إلى ذلك، يمكن لمقدمي الرعاية استخدام أدوات الدعم البصري أكثر من الآباء وتمثل الخصائص الرئيسية الاضطرابات.

لماذا تعد أدوات الدعم البصري مهمة ؟

- ▶ طيف التوحد تحديات في التفاعل الاجتماعي واستخدام اللغة كما تتسم بالاهتمامات المحدودة والسلوكيات المتكررة. تساعد أدوات الدعم البصري في المجالات الثلاثة كلها.
- ▶ أولاً: يستوعب الاطفال المصابون باضطرابات طيف التوحد التلميحات الاجتماعية عند تفاعلهم مع الآخرين في الأنشطة اليومية. وقد يدركون التوقعات الاجتماعية، مثل بدء الحديث أو كيفية الاستجابة للمناهج الاجتماعية التي يضعها الآخرون أو تغيير السلوك بناء على القواعد الاجتماعية الضمنية.
- ▶ وقد تساعد أدوات الدعم البصري في تعليم المهارات الاجتماعية كما تساعد الاطفال المصابين باضطرابات طيف التوحد في استخدام هذه المهارات بأنفسهم في المواقف الاجتماعية التي تواجههم.



➤ **ثانيًا:** غالبًا ما يجد الأطفال المصابون باضطرابات طيف التوحد صعوبة في إدراك الإرشادات الصريحة والالتزام بها. وقد لا تكون لديهم القدرة على حسن التعبير عما يريدونه أو يحتاجون إليه. لذا قد تساعد المواد البصرية الآباء في توصيل ما يتوقعونه. ويقلل هذا الأمر من الشعور بالاحباط كما يساعد في الحد من المشاكل السلوكية الناتجة عن صعوبة التواصل. وقد تعزز المواد البصرية الطرق المناسبة والإيجابية للتواصل.

➤ **وأخيرًا:** قد يشعر بعض الأطفال المصابين باضطرابات طيف التوحد بالقلق أو يسيء التصرف عندما يحدث تغيير في أعمالهم الروتينية أو عندما يتعرضون لمواقف غير مألوفة لهم. وقد تساعدهم المواد البصرية على فهم ما يتوقعونه وما سيحدث تبعًا وعلى الحد من القلق. وقد تساعدهم المواد البصرية على الانتباه إلى التفاصيل الهامة كما تساعد على مساندة التغييرات.

➤ أو اللعب بالسيارات أو ارتداء الملابس أو تناول الغداء.



أدوات الدعم البصري لأطفال طيف التوحد

- إن أدوات الدعم البصري تشير إلى استخدام صورة أو مادة بصرية أخرى لمساعدة الطفل الذي يعاني من صعوبة في الفهم أو استخدام اللغة.
- قد تكون عبارة عن صور حقيقية للطفل أو رسومات رمزية أو أشياء مجسمة أو كلمات مكتوبة وأظهرت الأبحاث المثبتة علمياً أن أدوات الدعم البصري تصلح بأن تكون طريقة للتواصل وتساعد الطفل على التكيف مع محيطه وتخفيف نوبات الغضب بسبب الانتقال بين الأحداث اليومية أو دخول حدث مفاجئ على يوم الطفل.
- تمثل الخصائص الرئيسية لاضطراب طيف التوحد تحديات في التفاعل والتواصل الاجتماعي واستخدام اللغة كما تتسم بالاهتمامات المحدودة والسلوكيات المتكررة وهنا تساعد أدوات الدعم البصري في المجالات الثلاثة كلها.



➤ لا يستوعب الأطفال المصابون باضطرابات طيف التوحد التلميحات الاجتماعية عند تفاعلهم مع الآخرين في الأنشطة اليومية وقد لا يدركون التوقعات الاجتماعية، مثل: متى سيبدأ الحديث أو كيف يستجيب لتكنيكات للتواصل الاجتماعي التي يضعها الآخرون أو تغيير السلوك بناء على القواعد الاجتماعية في الأماكن والمواقف المختلفة.

➤ وقد يشعر بعض الأطفال المصابين باضطرابات طيف التوحد بالقلق وقد لا يحسن التصرف وتأتيهم نوبات غضب عندما يحدث تغيير في أعمالهم الروتينية أو عندما يتعرضون لمواقف غير مألوفة لهم وقد تساعدهم المواد البصرية على فهم ما يتوقعونه ماذا عليهم أن يفعلوا وماهي الأحداث السابقة التي مضت واللاحقة التي ستبدأ وهنا سنخفف القلق والتوتر لديهم.



أنواع الدعم البصري للأطفال

➤ أولاً: لوحة (السلوك الأول والسلوك التالي):

- ❖ first and then: عبارة عن عرض بصري لصورة أحد المهمات التي يفضل طفلك حدوثها بعد إكمال المهمة الأقل أفضلية للطفل.
- ❖ تساعد طفلك في الالتزام بالتوجيهات وتعلم مهارات جديدة وتحفزهم على القيام بالأنشطة التي لا يفضلونها وتبين لهم موعد القيام بالأنشطة التي يفضلونها.
- ❖ حدد المهمة التي يود طفلك إنجازها المهمة الأولى (والشيء أو النشاط المفضل) والمهمة الثانية التي سيقوم بها طفلك بعد قيامه بالمهمة الأولى مباشرة. ينبغي أن يكون هذا النشاط أو الشيء المفضل محفزاً بالقدر الكافي الذي يزيد من احتمالية التزام الطفل بالتعليمات.



❖ ضع على اللوحة المواد البصرية مثل الصور والرسومات والكلمات المكتوبة (التي تشير إلى النشاط الذي حددته) ثم قدم اللوحة إلى الطفل مع توجيه مختصر بالقول حاول استخدام أقل قدر ممكن من الكلمات. ارتدي حذائك، ثم اذهب للمرجوحة على سبيل المثال، إذا لزم الأمر، أشير إلى اللوحة عند قيام الطفل بأداء المهمة الأولى وعندما يوشك على إكمال العمل كرر الإشارة إلى اللوحة وقل له برفو شاطر تم الانتهاء من ارتداء الحذاء وهنا).

❖ **ملاحظة هامة:** يجب علينا تعليمه مهارة ارتداء الحذاء لكي يصل للاستقلالية) وهنا سنقول للطفل حان وقت التراجع . الطفل سيمارس نشاطه و سيحصل على الشيء المفضل لديه والمحفز له على الفور وهو المرجوحة.

الجدول البصريه

➤ وهو جدول بصري يصف تسلسل الأحداث التي ستحدث طوال اليوم أو خلال وقت معين مثل نزهة الحديقة أو تسلسل روتين الفصل في المدرسة. يساعد الجدول البصري على تقسيم المهمة التي تتألف من عدة خطوات لضمان التدريب على تلك الخطوات والالتزام بها كما يساعد في الحد من القلق ونوبات الغضب التي تحدث بسبب التغييرات في الأنشطة التي تحدث طوال اليوم أو في فترة معينة من اليوم.

➤ كيف يمكنني تدريب الطفل عليه واستخدامه؟

❖ بعدما يستوعب طفلك مفهوم الأنشطة بالصور نبدأ بتسلسل نشاطين من خلال استخدام لوحة السلوك الأول والسلوك التالي ثم نضع جدولاً أكثر تعقيداً لسلسلة من الأنشطة التي تُمارس خلال اليوم مكونة من ثلاثة أنشطة.

➤ نختار الأنشطة التي ستحدث في ذلك الجدول بترتيب معين ثم نضع تسلسل لها ونضع فيها أنشطة مفضّلة وغير مفضّلة وينبغي أن يتمكن طفلك من رؤية الجدول قبل البدء في السلسلة.

➤ عندما يأتي موعد القيام بالنشاط المدرج بالجدول، لَمِّح إلى طفلك بتوجيه موجز بالقول على سبيل المثال، قل "تفقد الجدول". وقد تحتاج إلى توجيه طفلك على الانتباه عندما يبدأ النشاط وبعد الانتهاء منه نساعد الطفل على نزع صورته ووضعها في مكان مخصص ليعرف الطفل أنه انتهى من حدث سابق وأتمه ثم نذهب للنشاط التالي بنفس الطريقة.

ثالثاً: الدعم البصري لصور القوانين

- الدعم البصري لصور تسلسل أحداث المدرسة.
- الدعم البصري للأنشطة اليومية روتين صباح ومساء.
- قد يقول قائل إن طفلي يفهم الكلام لماذا أستخدم معه جداول بصرية ودعم بصري؟

الاساليب الوالديه لعلاج مرض التوحد

كما أن طريقة العلاج بالاحتضان قد تكون مفيدة للآباء والأمهات حيث أفاد بعضهم بأن هذه الطريقة جعلتهم يشعرون ولأول مرة بالقرب من أطفالهم وان أطفالهم يظهرون ويعبرون عن مشاعر عاطفية تتصف بالحنية واللف. ومن الملاحظ أن بعض الأطفال التوحديين يمانعون بشدة عملية الاحتضان وينفرون منها وينظرون إليها على أنها شيء بغيض ولا يطاق. Oct 6, 2015

طرق علاج اضطراب طيف التوحد وكم يستغرق؟

- "اضطراب التوحد" طرق علاج اضطراب طيف التوحد وكم يستغرق؟
- كيفية علاج التوحد سؤال يطرحه كل شخص لديه في أسرته من يعاني من اضطراب طيف التوحد سواء كان طفل أو بالغ، وقد يتأخر الكثير من الآباء في معرفة إصابة ذويهم بالتوحد، ويرجع ذلك لأسباب عديدة منها نقص المعلومات وقلة الخبرة والثقافة، لذلك سوف نتعرف في هذا الدبلوم نتعرف على طرق علاج التوحد عند الكبار والصغار.

كيفية علاج التوحد ؟

اضطراب التوحد لا يقتصر على فئة عمرية معينة حيث يُصيب الأطفال والبالغين،
فيما يلي سنعرض أبرز أساليب العلاج للأطفال والبالغين.

التدخل السلوكي المبكر

- التدخل السلوكي المكثف (IBI) هو نوع من العلاج يستخدم برامج منظمة ومكثفة لتعليم المهارات الأساسية مثل التواصل والتنشئة الاجتماعية والرعاية الذاتية.
- بالرغم من أن اضطراب التوحد يستمر إلا أن الأبحاث تُظهر أن التدخل المبكر هو الطريقة الأكثر فعالية لتخفيف أعراضه لدى الأطفال، وكلما بدأ الطفل العلاج مبكرًا، كانت فرصة في تطوير مهارات الحياة لديه بشكل أفضل.
- ويعد تحليل السلوك التطبيقي (ABA) هو شكل شائع من IBI مدعوم بالبحث.

العلاج بالأدوية

- على الرغم من عدم وجود دواء محدد لعلاج طيف التوحد إلا أن الأدوية يمكن أن تساعد في تحسين بعض الأعراض المرتبطة بهذا الاضطراب، بعض الأدوية مثل مضادات الذهان ومضادات الاكتئاب والمنشطات مفيدة في علاج الاضطرابات التي تحدث بشكل متكرر مع ASD، ومن المهم ملاحظة أن الدواء يجب أن يؤخذ تحت إشراف طبي فقط.
- ويختلف أفضل دواء لعلاج التوحد حسب احتياجات الفرد وأعراضه، يوجد حاليًا نوعان رئيسيان من الأدوية المستخدمة لعلاج طيف التوحد: مضادات الذهان ومثبطات امتصاص السيروتونين الانتقائية (SSRIs).
- غالبًا ما تستخدم الأدوية المضادة للذهان للمساعدة في إدارة السلوك العدواني والتهيج لدى الأفراد المصابين بالتوحد، وتشمل بعض مضادات الذهان الموصوفة بشكل شائع ريسبيريدون و أريبيرازول و أولانزابين، ومع ذلك من المهم ملاحظة أن هذه الأدوية يمكن أن يكون لها آثار جانبية خطيرة ويجب مراقبتها بعناية من قبل الطبيب.

علاج النطق

نظرًا لأن صعوبات الاتصال هي السمة المميزة لاضطراب طيف التوحد، يمكن أن يساعد علاج النطق الأطفال المصابين بالتوحد على تطوير مهاراتهم اللغوية. يعمل معالج النطق مع الأطفال لتحسين مهارات الاتصال لديهم، وبناء المفردات، وتحسين النطق، ومهارات اللغة الأخرى.

العلاج المهني

هذا النوع من العلاج يساعد في حل مشاكل مثل التكامل الحسي، وتنمية المهارات الحركية الدقيقة ومشاكل التنسيق الشائعة مع التوحد، يمكن أن يساعد العلاج المهني الأطفال المصابين بالتوحد على اكتساب الثقة والاستقلالية في أنشطة الحياة اليومية.

العلاج الطبيعي

يساعد الأطفال المصابين بالتوحد الذين يعانون من إعاقات جسدية مثل ضعف التوازن أو ضعف العضلات، حيث يعمل المعالجون الفيزيائيون مع الأطفال لبناء مهاراتهم الحركية ومساعدتهم على النشاط البدني.

العلاج المعرفي السلوكي (CBT)

- أحد الأساليب الفعالة لعلاج اضطراب طيف التوحد عند الكبار يهدف الى مساعدة الأفراد المصابين بالتوحد على فهم كيفية تأثير أفكارهم ومشاعرهم وسلوكياتهم على بعضهم البعض، من خلال تعلم مهارات واستراتيجيات التأقلم العملية لإدارة المشاعر السلبية.
- يمكن للأفراد المصابين بالتوحد تطوير زيادة الوعي الذاتي، والتنظيم العاطفي، ومهارات التعامل مع الآخرين، يمكن أن يساعد العلاج السلوكي المعرفي أيضًا الأشخاص المصابين بالتوحد في تجربة تقليل أعراض القلق والاكتئاب.
- وفقًا للمعهد الوطني للصحة العقلية (NIMH) يعد اضطراب طيف التوحد اضطرابًا عصبيًا ونمائيًا يؤثر على سلوك الفرد وتفاعلاته الاجتماعية واستجاباته الحسية، ولا يوجد علاج لاضطراب طيف التوحد بشكل نهائي، ويمكن أن تختلف مجموعة الأعراض والتجارب بشكل كبير بين الأفراد، لذلك لا يوجد علاج واحد يناسب الجميع للبالغين المصابين بالتوحد.

دراسات حول علاج التوحد بالخلايا الجذعية ومدى فعاليتها

➤ يمكن استخدام الخلايا الجذعية لإصلاح الوصلات العصبية التالفة أو غير الفعالة في الدماغ في حالات التوحد، وكانت هناك العديد من الدراسات حول استخدام الخلايا الجذعية لعلاج التوحد:

➤ وجدت إحدى الدراسات التي نُشرت في مجلة *Frontiers in Cellular Neuroscience* في عام 2016 أن العلاج بالخلايا الجذعية يحسن الأعراض لدى الفئران المصابة بالتوحد، زرع الباحثون خلايا جذعية في الفئران، مما أدى إلى تكوين خلايا عصبية جديدة وتحسين السلوك الاجتماعي.



➤ استعرضت دراسة أخرى نُشرت في مجلة Stem Cell Reviews and Reports في عام 2019 الاستخدام السريري للخلايا الجذعية في علاج التوحد، خلص الباحثون إلى أنه في حين أن هناك حاجة إلى مزيد من البحث، فإن الدراسات المبكرة واعدة في استخدام الخلايا الجذعية لتحسين التواصل والسلوك الاجتماعي والإدراك لدى الأفراد المصابين بالتوحد.

➤ من المهم ملاحظة أن العلاج بالخلايا الجذعية لاضطراب طيف التوحد لا يزال يعتبر تجريبيًا وغير متاح على نطاق واسع، بالإضافة إلى ذلك هناك مخاطر محتملة مرتبطة بالعلاج بالخلايا الجذعية، مثل العدوى أو رفض الخلايا كما هو الحال مع أي علاج طبي، من الضروري مناقشة المخاطر والفوائد المحتملة مع الطبيب المختص.

ما أفضل دولة في علاج التوحد ؟

تحرص معظم الدول على توفير الدعم والعلاج المناسب لمرضى التوحد فقد طورت العديد من البلدان برامج وخدمات علاجية قوية لمساعدة الأشخاص المصابين بالتوحد، كما تمتلك الكثير من الدول مجموعة متنوعة من الموارد المتاحة للعائلات والأفراد المصابين بالتوحد، بما في ذلك المدارس المتخصصة وبرامج العلاج السلوكي التي يقدمها افضل دكتور لعلاج مرض التوحد "د/ شليويح" ، بالإضافة إلى الدعم المستمر لمرضى التوحد، ومن هذه الدول على سبيل المثال لا الحصر:

كم يستغرق العلاج ؟

- يتساءل العديد من الآباء ومقدمي الرعاية للأطفال المصابين بالتوحد عن المدة التي يستغرقها علاج الاضطراب وعدد جلسات العلاج اللازمة، الحقيقة هي أن مدة العلاج وعدد جلسات علاج التوحد يختلف الحالة والاحتياجات والأهداف المحددة للفرد .
- لا يوجد علاج لاضطراب طيف التوحد بشكل نهائي لكن يركز العلاج على إدارة الأعراض، وتتضمن أكثر أساليب العلاج فعالية تدخلات سلوكية وتعليمية.
- لا يوجد عدد محدد من الجلسات لعلاج اضطراب طيف التوحد حيث تختلف احتياجات وأهداف كل حالة، عادةً ما يتم تقييم التدخلات والعلاجات باستمرار لتقييم التقدم وتعديل الأهداف وتحسين النتائج، قد يحتاج بعض الأفراد إلى علاج ودعم مستمرين طوال حياتهم، بينما قد يحتاج الآخرون الدعم والعلاج خلال مراحل معينة فقط.



➤ البرنامج العلاجي لاضطراب طيف التوحد تدقيق طبي: أخصائي المركز العلمي للتوحد - SCADD - التربوية الخاصة الإثنين، 20 آذار 2023 | (الأردن) تتوافر العديد من البرامج العلاجية المُستخدمة في علاج اضطراب طيف التوحد، وقد أثبتت البرامج العلاجية السلوكية المنبثقة عن علم تحليل السلوك التطبيقي فعاليتها مع هذا الاضطراب، مثل برنامج تيتش، ونموذج دينفر وغيرهم، كما تهدف البرامج العلاجية لتحسين مستوى حياة مرضى التوحد وتمكينهم من الاعتماد على أنفسهم وتخفيف الأعراض المزعجة المصاحبة لهذا الاضطراب. في الخمسين عامًا الماضية، انتقل اضطراب طيف التوحد للأضواء، وتغيّر مفهومه من مرضٍ نادرٍ يصيب الأطفال إلى اضطراب مزمن معروف ومنتشر إلى حدٍ ما.



- وينجم التوحد عن تغيرات أثناء تطور الدماغ في مرحلة الطفولة المبكرة، وتتراوح أعراضه ما بين الطفيفة والمتوسطة إلى الشديدة، ويحتاج العديد من الأفراد المصابين به للدعم والمساعدة مدى الحياة.
- ما هو اضطراب طيف التوحد؟ التوحد أو كما يُعرف طبيًا باضطراب طيف التوحد (Autism Spectrum Disorder) هو اضطراب يشمل مجموعةً من الأعراض، كصعوبة التواصل والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، والأنماط المتكررة من بعض السلوكيات، والروتين المحدد.



- ويبلغ معدل انتشار التوحد على مستوى العالم حوالي 1%، كما تُشير الدراسات الحديثة لنسبٍ أعلى في الدول المتقدمة.
- يُشخَّص التوحد في السنوات الأولى من عمر المريض، ويتضمن العلاج كلاً من العلاج السلوكي، والتربوي، والعلاج الدوائي، والتدخلات الطبية المساندة الأخرى مثل علاج النطق واللغة أو العلاج الوظيفي أو العلاج الطبيعي لبعض الحالات، وعلى الرغم من توفر العديد من التدخلات العلاجية، فإن اضطراب طيف التوحد لا يمكن علاجه نهائياً في كثير من الحالات، لكن التشخيص والعلاج المبكر يساعدان في تحسين حالة المريض بنسبة أعلى في جميع الجوانب، إذ تهدف خطة العلاج إلى تحسين جودة حياة المصابين، وتعزيز استقلاليتهم.
- اعراض مرض التوحد تشمل أعراض.



➤ اضطراب طيف التوحد التي تظهر في مرحلة عمرية مبكرة: مشكلات وصعوبات في التواصل الاجتماعي، تتضمن مجموعة من الأعراض: صعوبة التواصل غير اللفظي مع الآخرين، كضعف التواصل البصري، وقلة تعبيرات الوجه. صعوبة إنشاء علاقات اجتماعية أو حتى الحفاظ على استمراريتها. صعوبة التعبير عن المشاعر، وعدم إبداء الاهتمام بمشاعر الآخرين. صعوبة تفسير ردة فعل الآخرين أو تفسير تعبيرات وجوههم. مشكلات في مهارات التواصل، من الأمثلة على الصعوبات في مهارات التواصل لدى مرضى التوحد: تأخر في اكتساب اللغة أو حتى عدم اكتسابها.

➤ ويمكن ملاحظة ذلك من خلال عدم تطور لغة الطفل، وإصدار الأصوات بدلاً من الكلام، أو عدم القدرة على التحدث بجمل واضحة. عدم قدرة الطفل على بدء محادثة أو إتمامها. استخدام لغة أو كلمات غير مفهومة، وقد تكون فريدة من نوعها. عدم مقدرة الطفل على مجازاة ألعاب التقليد أو التخيل. ممارسة أنماط محدودة ومتكررة من السلوكيات، والاهتمامات، والأنشطة، من أبرزها: تكرار حركات نمطية كرفرفة اليد، أو النقر بالأصابع، أو القفز، أو ترتيب الألعاب وفق نسق معين، أو ترديد كلام الآخرين. الاستجابة المفرطة لبعض الظروف الحسية.

➤ المحيطة، أو اللامبالاة في مواجهة بعض من هذه الظروف، مثل الانفعال لدى سماع أصوات معينة، أو عدم إبداء أي اهتمام للآلام التي قد يشعر بها أو تقلبات درجة حرارة الجو، وغير ذلك. التمسك الشديد بنظام ما أو طقوس معينة، وعدم تقبل أي تغيير حتى لو كان ضئيلاً. التعلق الشديد ببعض الأشياء والانهماك بأداء أفعال معينة قد تكون غير عادية أحياناً. أسباب مرض التوحد لا يوجد سبب محدد ومعروف للإصابة بالتوحد، إذ إنّ الإصابة به تعتمد على عوامل.

➤ لكن توجد فرضيات عديدة وأبحاث متنوعة تتناول أبرز العوامل التي تسهم في الإصابة باضطراب طيف التوحد: عوامل وراثية يُعد طيف التوحد من الاضطرابات الوراثية المعقدة، إذ تشمل العديد من الجينات وتُظهر تبايناً كبيراً في الأعراض المرافقة له، إذ تزداد احتمالية ولادة طفل مصاب بالتوحد في حال وجود أخ أكبر منه مصاب بهذا الاضطراب، وذلك بحوالي (5-6)%، كما تزداد الاحتمالية في حال وجود أكثر من أخ واحد مصابين بالتوحد، في الحقيقة قد يرتبط اضطراب التوحد بإصابة الطفل ببعض الأمراض الوراثية، كمتلازمة الكروموسوم إكس الهش (Fragile X syndrome)، ومتلازمة التصلب الحدبي (Tuberous sclerosis)، ومتلازمة ريت (Rett Syndrome).



➤ عوامل بيئية قد تؤثر العوامل البيئية التي تحدث أثناء مرحلة نمو وتطور الجنين في الرحم في الجينات المسؤولة عن ظهور المرض عند الأطفال، وتزيد احتمالية الإصابة به

➤ وتتضمن هذه العوامل البيئية.

❖ تناول الأم لبعض الأدوية أثناء فترة الحمل، كحمض الفالپوريك (Valproic Acid). إصابة الأم بعدوى فيروسية أو بكتيرية أثناء الحمل. إصابة الأم ببعض الأمراض، كارتفاع ضغط الدم أو زيادة الوزن أثناء الحمل. عمر كلا الأبوين، إذ تزداد احتمالية إنجاب أطفال يُعانون من التوحد إذا كان عمر الأم 40 عامًا أو أكثر، وعمر الأب 50 عامًا أو أكثر. الولادة المبكرة للطفل (قبل الأسبوع 32 من الحمل). وزن الطفل عند الولادة (أقل من 1500 غرام) انخفاض وزن الطفل أو زيادته نسبةً لعمر الحمل. أشهر البرامج العلاجية لمرض التوحد طُورت العديد من البرامج العلاجية للأطفال الذين يُعانون من التوحد، وتشمل هذه البرامج التدخلات السلوكية، والتدخلات النمائية، والتدخلات المعرفية السلوكية، وفي حين يستند كل برنامج على فلسفة معينة ويستخدم استراتيجيات فريدة، إلا أن هذه البرامج قد تتداخل بدرجة كبيرة فيما بينها.



➤ من أشهر البرامج العلاجية للتوحد: برنامج ويلدين ما قبل المدرسة يُعد برنامج ويلدين ما قبل المدرسة (Walden Toddler Program) برنامجًا تعليميًا صُمم خصيصًا للأطفال بين عمر 15-36 شهرًا الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد، إذ يستند البرنامج على نموذج رعاية يومية سواءً في البيت أو في دور رعاية الأطفال ضمن أنشطة محدده، ويتركز حول استخدام التعليم العَرَضي والدمج الاجتماعي مع الأطفال الآخرين، والتعليم العَرَضي (Incidental teaching) هو أحد طرق العلاج السلوكي التطبيقي ((Applied Behavior Analysis (ABA)) التي تستخدم المبادئ السلوكية لتعليم الأطفال ضمن ظروف طبيعية، وذلك من خلال ألعاب وأنشطة تجذب اهتمام الطفل، مع زيادة الأنشطة والطلبات من الطفل مع الوقت، وقد أظهر الأطفال المصابين بالتوحد الخاضعين لهذا البرنامج تحسنًا ملحوظًا في المهارات اللغوية والاجتماعية.

➤ برنامج النهج الاتصالي الاجتماعي طُوّر اختصاصيون بمرض التوحد برنامج النهج الاتصالي الاجتماعي (Social pragmatic communication approach) الذي يستهدف الأطفال دون الثلاث سنوات، ويُرَكز على الجوانب العملية والاجتماعية لديهم، ويهدف هذا البرنامج إلى تطوير مهارات التواصل الاجتماعي والعملية للأطفال باستخدام أسلوب مبسط بدلاً من الأسلوب التقليدي، وذلك ضمن البيئة الطبيعية للطفل من خلال توفير فرص للتواصل مع الآخرين، وتشجيع أي محاولات من الطفل المصاب بالتوحد للتواصل، وخلق بيئة متوقعة للطفل، وتعليم الأطفال غير المصابين بالتوحد طريقة التعامل مع الأطفال المصابين وكيفية التفاعل معهم.

➤ برنامج تيتش للتوحد يُعرّف برنامج تيتش (TEACCH Program) على أنه نهج يدعم قدرة الفرد المصاب بالتوحد على التعلم وتطبيق ما يتعلمه في حياته اليومية، إذ يُصمّم البرنامج من المختصين بناءً على حالة المريض، من خلال تقييم المريض فردياً، ومن ثم يصمّم برنامج خاص لكل مريض، فيستهدف المهارات الأساسية في المهام اليومية، والتواصل، واللغة، وتعزيز الحياة الاجتماعية، وزيادة الانتباه، والمشاركة مع الآخرين.

- يتضمّن برنامج تيتش لمرضى التوحد: تنظيم البيئة المحيطة بالطفل بطريقة تلبي احتياجاته وتقلل من العوامل التي تشتت انتباهه وتخفف من شعوره بالإحباط أو التوتر. ترتيب الأنشطة اليومية بطريقة متوقعة للطفل، كاستخدام جدول يحتوي على صور للمهام التي يجب أن يؤديها. تعزيز استقلالية الطفل بتسهيل ترتيب المواد من حوله، أو استخدام الوسائل البصرية لمساعدته على أداء مهامه لوحده. تحليل السلوك التطبيقي تعد البرامج العلاجية المنبثقة عن علم تحليل السلوك التطبيقي (Applied Behavior Analysis) أنظمة علاجية تستند على الأدلة والبحوث العلمية بإشراف مُختصين حاصلين على شهادة معتمدة دوليًا، وتهدف إلى تحسين القدرات العقلية للأطفال الذين يعانون من التوحد، وتعزيز المهارات اللغوية لديهم، وتدريبهم على حل المشكلات.
- وتطوير قدراتهم على التكيف مع البيئة المحيطة، وتُطبّق لمدة 25 ساعة أسبوعيًا على الأقل.
- تعتمد برامج السلوك التطبيقي على مراقبة وتحليل سلوك الأطفال المصابين بالتوحد، وتعزيز السلوكيات الإيجابية التي يؤديها الأطفال وتشجيعها، وتقليل السلوكيات الخاطئة واستبدالها بالمهارات المناسبة في التحدث، والتواصل، واللعب، والإدراك، والدراسة، والتطور الحركي، ومهارات الحياة اليومية.

➤ برنامج ليب لعلاج التوحد يهدف برنامج ليب (Learning Experiences Alternative Program (LEAP)) إلى تعزيز اندماج الأطفال الذين يعانون من التوحد مع أقرانهم السليمين ضمن الفئة العمرية 3-5 سنوات، ويمتاز برنامج ليب (LEAP) بتكلفة منخفضة نسبيًا إذا ما قورن بالبرامج الأخرى، وتُظهر نتائج البرنامج تحسنًا ملحوظًا في المهارات اللغوية، والاجتماعية، والسلوكية، بالإضافة إلى تخفيف الأعراض التي يعاني منها الطفل. برنامج جرينسبان يعتمد نموذج جرينسبان (The Greenspan model).

➤ الذي يُعرف أيضًا بوقت الجلوس الإيجابي مع الطفل ((Floor time Therapy، على تطوير أواصر العلاقة بين الطفل المصاب بالتوحد وذويه، ويُطبَّق من خلال جلسات تستغرق 20-30 دقيقة، وبمعدل 6-10 جلسات يوميًا، يتفاعل خلالها الآباء ويلعبون مع أطفالهم على الأرض، بهدف تعزيز القدرات الاجتماعية التواصلية للطفل، وتهدف تقنية وقت الجلوس الإيجابي إلى تطوير الروابط الاجتماعية مع الآخرين، الأمر الذي يساعد في تحسين المهارات الإدراكية والنمائية للطفل، بما في ذلك الانتباه، والتركيز، والانخراط والتواصل مع الآخرين، وزيادة القدرة على التعبير غير اللفظي، والتعبير عن الانفعالات التي قد يشعر بها، وحل المشكلات المعقدة، والتفكير المجرد والمنطقي.



➤ دينفر للتدخل المُبكر يُعد برنامج دينفر للتدخل المبكر (The Early Start Denver Model) برنامجًا شاملاً يستهدف الأطفال الرُّضع المصابين بالتوحد حتى سن ما قبل المدرسة، ويدمج برنامج دينفر بين برنامج تحليل السلوك التطبيقي (ABA) والتقنيات النمائية التي تستند على بناء علاقات قوية مع الآخرين، ويُطبق البرنامج اختصاصيون مؤهلون بمساعدة العائلة في المنزل لمدة ساعتين بمعدل مرتين يوميًا، وتُكرَّر 5 أيام في الأسبوع، تتضمن خطة العلاج وفق برنامج دينفر.

➤ زيادة انتباه الطفل وتحفيزه. أداء أنشطة اجتماعية متكررة تتضمن استخدام الحواس والمشاعر. تعزيز المشاركة الثنائية وأنماط الانتباه المشترك. تطوير مهارات التقليد. تعزيز التواصل غير اللفظي. استخدام تقنيات التعزيز والتشكيل (أي تعزيز السلوكيات الجيدة وتشجيعها) والإطفاء (التقليل التدريجي للسلوكيات السيئة)، التي تهدف لتعزيز السلوكيات الإيجابية. البديلة للسلوكيات السلبية. تقييم سلوك الطفل باستمرار لتطوير خطة العلاج. أشارت إحدى الدراسات المنشورة في مجلة (Pediatrics) عام 2016 ميلادي إلى فعالية نموذج دينفر، إذ لوحظ ارتفاع نتائج اختبار الذكاء لدى الأطفال الذين خضعوا للبرنامج، بالإضافة لاكتسابهم مفردات لغوية جديدة، وتحسين قدرتهم على التكيف مع المجتمع.



➤ علاج الدوائي لاضطراب التوحد على الرغم من عدم توافر دواء لعلاج مرض التوحد، فإنّ بعض الأطباء قد يلجؤون لبعض العلاجات الدوائية لتخفيف الأعراض المصاحبة لطيف التوحد، وذلك في حال عدم نجاح البرامج العلاجية السلوكية في الحد من هذه الأعراض، ويستهدف العلاج الدوائي اضطرابات القلق، أو اضطرابات النوم، أو فرط الحركة وتشتت الانتباه. وقد وافقت إدارة الغذاء والدواء الأمريكية (FDA) على استخدام دواء أريبيرازول (Aripiprazole) ودواء ريسبيريدون (Risperidone) لتخفيف حدة الطباع، ونوبات الغضب، بما يتيح حماية المرضى من إيذاء أنفسهم أو الآخرين.



تتميه المهارات الحسركيه لمررض التوحد

➤ لتحقيق أفضل نتائج من استخدام الألعاب الحسية لطفل التوحد: جلسات وجهاً لوجه: التواصل البصري والتفاعل المباشر يُعززان التواصل مع الطفل. النزول إلى مستوى الطفل: يُساعد ذلك على بناء علاقة ثقة وتواصل أفضل. استخدام محفزات يحبها الطفل: دمج اهتمامات الطفل في اللعب يُزيد من تفاعله. Nov 14, 2024

➤ كيف يمكن تنمية الجانب الحركي لطفل التوحد؟

❖ لتنمية الجانب الحركي، يمكن الاستفادة من الأنشطة البدنية المنظمة مثل اليوغا، الجمباز، أو السباحة التي تعزز التوازن والتنسيق. تمارين القوة والمرونة، وكذلك الألعاب الحركية التي تشجع على استخدام عضلات مختلفة، تساعد في تحسين القدرات الحركية. Feb 19, 2024

معلومات حول الألعاب والأنشطة الحسية والحركية لأطفال التوحد

- تلعب الألعاب والأنشطة الحسية والحركية دورًا حيويًا في دعم وتطوير أطفال التوحد، فهي تساعد على تحفيز الحواس، تعزيز التواصل البصري واللمسي، وتحسين القدرات الحركية .
- هذه الأنشطة ليست فقط وسيلة للتعلم والتطور الشخصي، بل توفر أيضًا فرصًا للأطفال للتعبير عن أنفسهم بطرق مبتكرة وممتعة، ومن خلال تجربة مختلف الأنشطة، يمكن للأطفال استكشاف العالم من حولهم بأمان، مما يساهم في تعزيز ثقتهم بأنفسهم وتطوير مهارات التفاعل الاجتماعي.
- يقدم مركز أبطال المعرفة في السعودية برامج تعليمية مصممة لتلبية احتياجات أطفال التوحد، مركزًا على تطوير المهارات الحسية والحركية في بيئة آمنة ومحفزة، كما يضم فريقًا من المتخصصين المتمرسين الذين يعملون على دعم كل طفل بشكل فردي، مساهمين بشكل فعال في نموهم الشامل.

ما هي الأنشطة الحسية لأطفال التوحد؟

- تشمل الأنشطة الحسية لأطفال التوحد مجموعة واسعة من التجارب التي تهدف إلى تحفيز الحواس الخمس: البصر، السمع، اللمس، الذوق، والشم، هذه الأنشطة يمكن أن تشمل اللعب بمواد ذات قوام مختلف مثل الرمل، الطين، أو الجيلي، استخدام الأضواء الملونة والأصوات المهدئة، أو التفاعل مع ألعاب تحفز الإدراك البصري واللمسي .
- تساعد هذه الأنشطة على تطوير مهارات الأطفال في معالجة المعلومات الحسية وتعزيز قدرتهم على التركيز والتواصل مع العالم المحيط بهم بطريقة أكثر فعالية.

ما هي الأنشطة الحركية لأطفال التوحد؟

- ▶ تتضمن الأنشطة الحركية لأطفال التوحد تمارين وألعاب تعتمد على تحسين التنسيق الحركي والمهارات الجسدية، تشمل هذه الأنشطة الجري، القفز، تسلق الهياكل اللعب، والألعاب التي تتطلب التقاط أو رمي الكرات.
- ▶ هذه الأنشطة لا تساعد فقط في تعزيز القوة الجسدية والتوازن، بل تساهم أيضاً في تحسين الثقة بالنفس والاستقلالية لدى الأطفال، كما توفر فرصة ممتازة للأطفال للتفاعل مع أقرانهم وتطوير مهارات التواصل الاجتماعي في بيئة داعمة ومحفزة.

فوائد الأنشطة الحسية والحركية لأطفال التوحد

- فوائد الأنشطة الحسية والحركية لأطفال التوحد عديدة وشاملة، تشمل:
 - ❖ تحسين معالجة المعلومات الحسية: تساعد هذه الأنشطة الأطفال على فهم واستجابة للمحفزات الحسية من حولهم بطريقة أفضل.
 - ❖ تعزيز التنسيق الحركي والتوازن: الأنشطة الحركية تطور مهارات التوازن والتنسيق بين اليد والعين، مما يساهم في الأداء الجسدي الأفضل.
 - ❖ تحفيز التفاعل الاجتماعي: المشاركة في ألعاب جماعية تعلم الأطفال كيفية التفاعل واللعب مع الآخرين، مما يعزز مهاراتهم الاجتماعية.
 - ❖ تقليل السلوكيات النمطية: الأنشطة الحسية والحركية توفر مخرجًا صحيًا للطاقة، مما يساعد في تقليل السلوكيات النمطية والتكرارية.



- ❖ تعزيز الثقة بالنفس والاستقلالية: النجاح في هذه الأنشطة يبني الثقة بالنفس ويشجع الأطفال على تجربة أشياء جديدة وتحديات أكبر.
- ❖ تحسين التركيز والانتباه: الأنشطة التي تتطلب تركيزًا ومهارة تساعد في زيادة قدرة الأطفال على التركيز لفترات زمنية أطول.
- ❖ تقديم تجارب ممتعة ومفيدة: الأنشطة الحسية والحركية توفر تجارب تعليمية ممتعة تعزز النمو الشامل للطفل في بيئة آمنة وداعمة.
- ❖ يوفر أبطال المعرفة مساحة تعليمية فريدة تركز على استخدام الألعاب والأنشطة التفاعلية لتحسين قدرات أطفال التوحد حسيًا وحركيًا، ويستفيد الأطفال من برامج مخصصة تعزز التواصل، الثقة بالنفس، والمهارات الاجتماعية في جو يشجع على الإبداع والاستكشاف.



خصائص الأنشطة الحسية لأطفال التوحد

- ▶ الأنشطة الحسية لأطفال التوحد مصممة خصيصًا لتلبية احتياجاتهم الفريدة، حيث تتميز بتركيزها على تحفيز الحواس المختلفة بطرق متنوعة ومبتكرة، تشمل هذه الخصائص استخدام مواد وأدوات ذات قوامات، ألوان، وأصوات مختلفة لجذب انتباه الطفل وتحفيز استجاباته.
- ▶ بالإضافة إلى توفير بيئة آمنة ومريحة تسمح للطفل بالاستكشاف بحرية، وتأخذ هذه الأنشطة في الاعتبار الحاجة إلى تجنب الإفراط في التحفيز، مما يجعلها مثالية لدعم التطور الحسي للأطفال ذوي التوحد.

أفكار أنشطة جماعية لأطفال التوحد: مفيدة ومسلية

➤ أمثلة على الأنشطة الحسية الداخلية لأطفال التوحد

➤ تلعب الأنشطة الحسية دوراً هاماً في تطوير مهارات الأطفال المصابين بالتوحد، وتساعدهم على فهم العالم من حولهم بشكل أفضل، فيما يلي أمثلة على الأنشطة الحسية الداخلية المناسبة لأطفال التوحد:

❖ صندوق الرمل الحسي: ملء صندوق بالرمل أو الأرز ودع الطفل يحفر، يغربل، ويكتشف أشياء مخبأة داخله.

❖ اللعب بالعجينة: تشكيل العجينة يساعد على تطوير العضلات الدقيقة ويقدم تجربة حسية غنية.

❖ الألعاب المائية: اللعب بالماء في حوض صغير مع أكواب، قوارير، ولعب مائية لاستكشاف السكب والتعبئة.



- ❖ اللعب بالأقمشة: توفير مجموعة من الأقمشة بألوان وقوامات مختلفة للتحسس واللعب بها.
- ❖ الألعاب الحسية بالضوء: استخدام ألعاب تضيء أو غرفة مظلمة مع أضواء ملونة لتحفيز الحس البصري.
- ❖ الأنشطة الفنية: الرسم بالأصابع أو استخدام مواد مختلفة مثل الصلصال والرمل السحري لتشجيع الإبداع والتعبير.
- ❖ الاستماع إلى الموسيقى: تشغيل أنواع مختلفة من الموسيقى والأصوات الطبيعية لاستكشاف الحس السمعي.

أمثلة على الأنشطة الحسية الخارجية لأطفال التوحد

- ▶ الأنشطة الحسية الخارجية مهمة لتحفيز الأطفال المصابين بالتوحد ومساعدتهم على استكشاف العالم من حولهم، فيما يلي بعض الأمثلة على هذه الأنشطة:
- ❖ المشي الحافي على مختلف الأسطح: تشجيع الطفل على المشي حافياً على العشب، الرمل، أو الحصى لتجربة أحاسيس مختلفة.
- ❖ اللعب بالماء في الخارج: استخدام طاولة الماء أو اللعب بالخرطوم ورش الماء لتوفير تجارب حسية مع الماء.
- ❖ التآرجح والدوران: استخدام الأراجيح ومعدات اللعب الدوارة في الملاعب لمساعدة الطفل على فهم توازنه ومدى تحمله للحركة.
- ❖ التنقيب والبحث عن الكنز: إخفاء ألعاب أو أشياء في الحديقة وتشجيع الطفل على البحث عنها.
- ❖ ممارسة الرياضة الخفيفة: مثل الجري، القفز على الحبل، أو اللعب بالكرة لتحسين الإحساس بالجسم والتنسيق بين اليد والعين.
- ❖ مشاهدة وتحسس الطبيعة: الذهاب في نزهات لمشاهدة الحيوانات، لمس الأشجار، والاستماع إلى أصوات الطبيعة.

أفضل 7 أفكار ألعاب حسية حركية لأطفال التوحد

- توفير ألعاب حسية حركية للأطفال المصابين بالتوحد يمكن أن يكون أداة فعالة لتحسين مهاراتهم الحسية والحركية، بالإضافة إلى دعم تطورهم العاطفي والاجتماعي، فيما يلي أفضل سبع أفكار لألعاب حسية حركية:
- ❖ **مضمار العقبات:** إنشاء مضمار عقبات داخلي أو خارجي باستخدام وسائل، أنفاق للزحف، وحواجز للقفز تشجع على التنقل وتحدي القدرات الحركية.
- ❖ **البالونات والأطواق:** استخدام البالونات للضرب باليدين أو الأقدام، وأطواق للقفز داخلها أو التنقل من واحدة إلى أخرى لتحفيز التنسيق الحركي.
- ❖ **لوح التوازن:** استخدام لوح التوازن لتحسين مهارات التوازن والتركيز، مما يشجع الطفل على التحكم في حركات جسده بشكل أفضل.

- ❖ **ألعاب الرمي والاستهداف:** استخدام سلال للرمي أو أهداف للقذف بالكرات لتحسين الدقة والتنسيق بين اليد والعين.
- ❖ **مجموعة البناء الكبيرة:** استخدام بلوكات بناء كبيرة الحجم لبناء هياكل يمكن التفاعل معها فيزيائياً، مما يساعد على تحفيز الخيال والإبداع بالإضافة إلى الحس الحركي.
- ❖ **السباحة والأنشطة المائية:** الأنشطة المائية مثل السباحة توفر تحفيزاً حسيماً ممتازاً، وتساعد على تحسين القوة الجسدية، التحمل، والراحة العاطفية.
- ❖ **الكرات الحسية:** استخدام كرات بقوامات وأحجام مختلفة للعب والتدريج، تساعد في تحفيز الإحساس باللمس وتطوير مهارات التنسيق.

الأسئلة الشائعة حول الألعاب والأنشطة الحسية والحركية لأطفال التوحد

➤ كيف يمكن تنمية الجانب الحركي لطفل التوحد؟

❖ لتنمية الجانب الحركي، يمكن الاستفادة من الأنشطة البدنية المنظمة مثل اليوغا، الجمباز، أو السباحة التي تعزز التوازن والتنسيق. تمارين القوة والمرونة، وكذلك الألعاب الحركية التي تشجع على استخدام عضلات مختلفة، تساعد في تحسين القدرات الحركية.

ما هي الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها لتطوير قدرات اضطراب التوحد؟

استراتيجيات تطوير قدرات اضطراب التوحد تشمل التدخل المبكر، التعليم المخصص، العلاج بالتكامل الحسي، والعلاج السلوكي المعرفي، كما أن العمل مع المتخصصين مثل أخصائيي العلاج الوظيفي وأخصائيي النطق يمكن أن يوفر دعماً فعالاً في هذا السياق.

كيف تلعب مع طفل التوحد؟

للعب مع طفل التوحد، ابدأ بالألعاب التي تتناسب مع اهتماماته ومستوى تطوره.، استخدم ألعاباً تفاعلية تشجع على التواصل البصري وتبادل الأدوار، كن صبوراً ومرناً، وحاول تقديم خيارات واضحة للطفل لتشجيع المشاركة النشطة.

ما هو التكامل الحسي عند اطفال التوحد؟

التكامل الحسي هو عملية يتم من خلالها تنظيم المعلومات الحسية من البيئة والجسم ومن ثم استخدام هذه المعلومات للتفاعل بشكل مناسب مع العالم، بالنسبة للأطفال المصابين بالتوحد، قد تكون هذه العملية مضطربة، مما يؤدي إلى صعوبات في معالجة المدخلات الحسية بشكل فعال.

ما الذي يلفت انتباه طفل التوحد؟

الأشياء التي غالبًا ما تلفت انتباه طفل التوحد تشمل الأنشطة أو الألعاب التي تتوافق مع اهتماماتهم الخاصة، مثل الألعاب ذات الأنماط المتكررة، الأضواء المتحركة، أو الأصوات الفريدة، كل طفل مختلف، ومن المهم ملاحظة وتكييف الأنشطة بناءً على استجاباتهم الفردية.

مهارات تميز اخصائي التخاطب وتضمن تفوقه

➤ يُعتبر اخصائي التخاطب من أهم المتخصصين في مجال العلاج اللغوي؛ إذ يُسهم بشكل كبير في تحسين القدرات اللغوية ومهارات التواصل لدى الأفراد بمختلف الفئات العمرية، ويتطلب النجاح في هذه المهنة امتلاك مجموعة من مهارات اخصائي التخاطب التي تُسهم في تقديم جلسات علاجية فعالة تُساعد المرضى على تخطي صعوبات النطق والكلام.

➤ ويكمن دور أخصائي التخاطب في تقييم وتشخيص الحالات، وتصميم برامج علاجية متكاملة تتناسب مع احتياجات المرضى، ومن خلال الاطلاع على مهارات أخصائي التخاطب ودراستها، سواء عبر المصادر العلمية أو ملفات مهام أخصائي التخاطب pdf، يُمكن للأخصائي تطوير أدائه وتحسين مستوى الخدمة.



➤ وإن إتقان مهارات التخاطب يعد أمرًا جوهريًا، إذ تشمل هذه المهارات القدرة على الإصغاء الجيد، التحليل، وتوظيف استراتيجيات فعّالة للتواصل اللفظي وغير اللفظي. وبالطبع، فإن دور أخصائي التخاطب لا يتوقف عند تحسين اللغة فقط، بل يمتد ليشمل تعزيز الثقة بالنفس لدى المرضى وتمكينهم من التفاعل الاجتماعي بشكل طبيعي، لذا فإن مهارات أخصائي التخاطب تتطلب إلمامًا علميًا واسعًا وتدريبًا عمليًا مستمرًا.

➤ في هذا السياق، يُطلق على أخصائي التخاطب بالإنجليزية مصطلح Speech and Language Pathologist، وهو يعكس طبيعة الدور الكبير الذي يقوم به الأخصائي في مجالات النطق واللغة، ومن خلال التركيز على تطوير مهارات أخصائي التخاطب ومواكبة أحدث الأساليب العلاجية، يمكن للأخصائي أن يُحدث فرقًا حقيقيًا في حياة الأفراد، محققًا بذلك رسالته المهنية والإنسانية.



من هو اخصائي التخاطب؟ اخصائي التخاطب

أخصائي نطق وتخاطب هو الشخص المسؤول عن تقييم وتشخيص وعلاج مشكلات النطق والكلام واللغة، التي قد تؤثر على الأطفال أو البالغين بمختلف الفئات العمرية، ويُعرف **اخصائي التخاطب** بالإنجليزية باسم **Speech and Language Pathologist**، ويُعتبر دوره محوريًا في تحسين التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الأفراد الذين يواجهون صعوبات في هذا الجانب، ويعتمد نجاح الأخصائي على إتقانه مهارات **اخصائي التخاطب**، التي تشمل القدرة على التقييم الدقيق، وضع البرامج العلاجية المناسبة، والتواصل الفعال مع المرضى وأسرهم.



وعند التعمق في مهام اخصائي التخاطب نجد أن مهامه تتنوع بين معالجة اضطرابات النطق مثل التلعثم، وصعوبات اللغة مثل التأخر اللغوي، إلى جانب مشكلات الصوت والبلع. كما يلعب دور اخصائي التخاطب دورًا وقائيًا من خلال تقديم التوجيهات للأهل والمعلمين حول كيفية دعم المرضى، وتُعد مهارات التخاطب أداة رئيسية تساعد الأخصائي في بناء استراتيجيات فعّالة لتحقيق أهداف العلاج، سواء من خلال جلسات فردية أو جماعية.



ومن المهم توضيح الفرق بين دكتور التخاطب واخصائي التخاطب؛ حيث يُشير الأول غالبًا إلى الشخص الحاصل على درجة الدكتوراه في تخصص التخاطب، بينما يُشير الثاني إلى الأخصائي المؤهل أكاديميًا وعمليًا لتقديم العلاج المناسب للحالات المختلفة، ولذلك، يعتمد نجاح اخصائي التخاطب على تطوير مهارات اخصائي التخاطب بشكل مستمر من خلال التدريب والبحث العلمي.



أكاديمية العلوم

للاستشارات والتدريب

باختصار، يُعتبر اخصائي نطق وتخطب عنصراً فاعلاً في المجتمع، إذ يساهم في تحسين حياة الأفراد عبر التغلب على مشكلات التواصل، مما يعزز اندماجهم في الحياة الاجتماعية والتعليمية والمهنية.

مؤسسة دولية رسمية مرخصة للإستشارات
والتدريب وتنمية الموارد البشرية



WWW.SCT-AC.COM



ما هو دور أخصائي التخاطب؟

➤ دور أخصائي التخاطب يُعتبر محوريًا في علاج اضطرابات النطق واللغة والتواصل، حيث يقوم أخصائي نطق وتخاطب بالعديد من المهام العلاجية والتأهيلية التي تهدف إلى مساعدة الأفراد على تطوير مهاراتهم اللغوية والكلامية. يعتمد نجاحه على امتلاكه مهارات أخصائي التخاطب، والتي تشمل التقييم الدقيق للحالة وتطبيق استراتيجيات علاجية فعّالة. وفي هذا السياق، يمكن تلخيص دور أخصائي التخاطب في النقاط التالية:

- ❖ **تقييم وتشخيص الحالات:** يعمل أخصائي التخاطب على تشخيص مشكلات النطق واللغة بدقة، مستخدمًا أدوات تقييم حديثة وملفات مرجعية مثل مهام أخصائي التخاطب pdf لفهم طبيعة المشكلة ووضع خطة علاجية مناسبة.
- ❖ **علاج اضطرابات النطق والكلام:** يساعد الأخصائي المرضى على التغلب على مشكلات التلعثم، التأخر اللغوي، والتلفظ غير الواضح من خلال جلسات علاجية فردية أو جماعية تعتمد على تطوير مهارات التخاطب.
- ❖ **تأهيل الحالات الخاصة بمشاكل البلع:** إضافة إلى النطق واللغة، يتعامل أخصائي نطق وتخاطب مع صعوبات البلع التي قد تحدث بعد الإصابات أو الجلطات الدماغية.



- ❖ دعم الفئات العمرية المختلفة: عند التساؤل ما هي الفئات التي يتعامل معها أخصائي التخاطب؟ نجد أنه يتعامل مع الأطفال الذين يعانون من التأخر اللغوي واضطرابات النمو، إضافة إلى البالغين الذين يواجهون مشكلات نطقية نتيجة لحوادث أو أمراض.
- ❖ التوعية والإرشاد: يشمل دور أخصائي التخاطب توعية الأهل والمعلمين بطرق دعم المرضى خارج الجلسات العلاجية لتحقيق نتائج أفضل.
- ❖ تطوير مهارات المرضى الاجتماعية: من خلال تحسين اللغة والتواصل، يساعد الأخصائي الأفراد على الاندماج في المجتمع بثقة وفعالية.
- ❖ التدريب المستمر وتطوير المهارات: يتطلب نجاح أخصائي التخاطب مواكبة أحدث الأبحاث والدراسات في المجال، لتطوير مهارات أخصائي التخاطب واكتساب تقنيات جديدة تعزز الأداء.

ويُظهر الدور الذي يؤديه الأخصائي أهمية كبيرة في تحسين جودة حياة الأفراد، حيث يسهم في مساعدتهم على تجاوز التحديات التي قد تعيق تفاعلهم الاجتماعي والأكاديمي.

أهمية اخصائي التخاطب في تطوير اللغة والتواصل

➤ **اخصائي التخاطب** يلعب دورًا حاسمًا في تطوير اللغة والتواصل لدى الأفراد. إليك بعض أهميته:

❖ **تشخيص وتحديد الصعوبات:**

■ يقوم **اخصائي التخاطب** بتقييم وتشخيص الصعوبات اللغوية والتواصلية للأفراد، ومن خلال الاستخدام الفعال للأدوات والإجراءات التقييمية المتخصصة، يمكنه تحديد نقاط القوة والضعف في المهارات اللغوية والتواصلية لكل فرد، مما يمكنه من وضع خطة علاجية فردية ومناسبة.

❖ تصميم خطط العلاج:

- يعتمد اخصائي التخاطب على نتائج التقييم لتصميم خطة علاجية مخصصة لكل فرد، يحدد الأهداف العلاجية ويختار الأنشطة والتمارين المناسبة التي تستهدف تحسين المهارات اللغوية والتواصلية المحددة، يتعاون مع الفريق المتعدد التخصصات لضمان تنسيق العلاج وتحقيق أفضل النتائج.

❖ تنفيذ العلاج:

- يقوم اخصائي التخاطب بتنفيذ جلسات العلاج اللغوي والتواصلية بشكل منتظم. باستخدام مجموعة متنوعة من الأساليب والتقنيات المبتكرة، مثل الألعاب والمحادثات الموجهة وتمارين النطق والاستخدام اللغوي، يعمل على تطوير وتعزيز مهارات اللغة والتواصل لدى الأفراد.

❖ الدعم والتوجيه:

- يقدم خصائي تخاطب الدعم والتوجيه للأفراد وأسرهم، ويساعدهم في فهم صعوبات اللغة والتواصل ويقدم النصائح والاستراتيجيات للتعامل مع هذه التحديات في الحياة اليومية، ويعمل على توجيه الأسر وتقديم المشورة لتعزيز التواصل وتطوير بيئة داعمة ومحفزة.

مهارات تميز أخصائي التخاطب وتضمن تفوقه

➤ يُعد أخصائي نطق وتخاطب أحد العناصر الأساسية في علاج مشكلات النطق واللغة، حيث يعتمد نجاحه على امتلاك مجموعة من مهارات أخصائي التخاطب التي تُسهم في تحقيق نتائج إيجابية مع المرضى بمختلف فئاتهم، ولأن دور أخصائي التخاطب يتطلب التعامل مع حالات متنوعة، فإن تطوير المهارات يعد أمرًا جوهريًا، ومن خلال الاطلاع على مهام أخصائي التخاطب، نجد أن هناك 5 مهارات أساسية تميز الأخصائي وتضمن تفوقه:



❖ مهارة التقييم والتشخيص الدقيق:

■ تُعد هذه المهارة أساسية لنجاح أخصائي التخاطب؛ إذ يعتمد عليها في تحديد طبيعة المشكلة التي يعاني منها المريض، ومن خلال استخدام أدوات تقييم متقدمة، يتمكن الأخصائي من تحليل مستوى التواصل واللغة بدقة، ومن ثم وضع خطة علاجية ملائمة، تساعد هذه المهارة في التعامل بفاعلية مع الحالات المختلفة، مما يعزز من كفاءة العلاج.

❖ مهارة التواصل الفعال:

- إن نجاح أخصائي نطق وتخاطب يعتمد بشكل كبير على قدرته على التواصل مع المرضى وأسرههم بوضوح وفعالية. فمن خلال امتلاكه مهارات التخاطب الجيدة، يستطيع الأخصائي شرح الحالة، أهداف العلاج، والخطوات المطلوبة بطريقة مبسطة، وهذه المهارة تضمن تعاون المريض وذويه لتحقيق النتائج المرجوة.

❖ مهارة تصميم البرامج العلاجية:

- من بين أبرز مهارات أخصائي التخاطب قدرته على تصميم برامج علاجية فردية تناسب كل حالة على حدة. سواء كان التعامل مع مشكلات النطق، أو التأخر اللغوي، أو اضطرابات البلع، فإن الأخصائي يحتاج إلى بناء خطة علاجية مرنة وفعالة تتماشى مع احتياجات المريض وأهدافه العلاجية.



❖ مهارة التعامل مع الفئات المتنوعة:

- عند الإجابة عن سؤال ما هي الفئات التي يتعامل معها أخصائي التخاطب، نجد أنه يتعامل مع فئات عمرية متعددة، من الأطفال الذين يعانون من مشكلات لغوية أو تأخر في النطق، إلى البالغين الذين يواجهون مشكلات بعد الحوادث أو الجلطات، لذا، فإن القدرة على التكيف مع احتياجات كل فئة وتوفير أساليب علاجية مناسبة تعد مهارة جوهرية تميزه وتضمن نجاحه.

❖ مهارة التطوير المستمر والاطلاع على الأبحاث الحديثة:

- يُعد تطوير الذات مهارة أساسية لكل أخصائي التخاطب؛ إذ ينبغي عليه مواكبة أحدث الدراسات والأبحاث العلمية في مجال التخاطب. من خلال الاطلاع المستمر على ملفات مهام أخصائي التخاطب والمشاركة في الدورات التدريبية، يستطيع الأخصائي تطوير مهارات أخصائي التخاطب بما يتناسب مع تطورات المجال، مما يضمن له التفوق والتميز.



نستنتج أن امتلاك مهارات أخصائي التخاطب يساهم بشكل كبير في نجاح الأخصائي وتميزه في أداء دور أخصائي التخاطب بفاعلية، فإتقان التقييم، التواصل، تصميم البرامج العلاجية، والتعامل مع الفئات المختلفة، بالإضافة إلى التطوير المستمر، هي مهارات تضمن له تحقيق نتائج إيجابية وترك أثر فعّال في حياة المرضى الذين يتعامل معهم.

صعوبات التواصل الشائعة التي يعالجها اخصائي التخاطب

➤ اخصائي التخاطب يتعامل مع مجموعة واسعة من صعوبات التواصل، ومن بين الشائعة التي يتعامل معها يمكن ذكر:

- ❖ تأخر اللغة والكلام ويشمل ضعف في اكتساب المهارات اللغوية والنطق في سن معينة مقارنة بالأطفال الآخرين في نفس العمر.
- ❖ صعوبات النطق وتتضمن صعوبة تشكيل الأصوات الصوتية الصحيحة، أو استخدام النبرة والإيقاع بطريقة صحيحة، مما يؤثر على وضوح الكلام.
- ❖ اضطرابات طيف التوحد وتشمل صعوبات في التواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي، وقدرة محدودة على فهم واستخدام اللغة بشكل مناسب.



- ❖ صعوبات التواصل الاجتماعي وتشمل صعوبة التفاعل والتواصل مع الآخرين، فهم الإشارات غير اللفظية وتفسيرها بشكل صحيح، وتنمية مهارات التواصل غير اللفظي مثل التعبيرات الوجهية ولغة الجسد.
- ❖ صعوبات التواصل بسبب إصابات الدماغ كما يمكن أن تنتج إصابات الدماغ عن صعوبات في اللغة والتواصل، مثل صعوبة في التعبير عن الأفكار وفهم اللغة وتناسق الحديث.

- ❖ صعوبات التواصل في حالات الشلل الدماغي والتشوهات الوجهية حيث يمكن أن تؤثر هذه الحالات على الحركة والنطق والتواصل اللفظي.
- ❖ يجب ملاحظة أن هذه القائمة تعرض بعض الأمثلة ولا تشمل جميع صعوبات التواصل التي يعالجها أخصائي التخاطب. تختلف الحالات والاحتياجات من فرد لآخر، ويعمل أخصائي التخاطب على تقييم وتشخيص كل حالة على حدة لتقديم العلاج المناسب وفقاً للتحديات الفردية.

نصائح للأشخاص الراغبين في متابعة مهنة اخصائي التخاطب

- الحصول على التعليم اللازم والتخصص.
- التحق ببرنامج دراسي معترف به في مجال اخصائي نطق وتخاطب واحصل على شهادة البكالوريوس أو الماجستير في التخاطب.
- شارك في الدورات التدريبية والندوات المتخصصة لتطوير مهاراتك ومعرفتك في مجال التخاطب.

اكتساب الخبرة العملية

- قم بالتطوع في مراكز الرعاية الصحية أو المدارس أو الجمعيات ذات الصلة لاكتساب خبرة عملية في التخاطب.
- قد تحتاج إلى إكمال فترة تدريبية أو برنامج تدريبي لتحقيق متطلبات الاعتماد المهني.
- تطوير المهارات اللازمة:
 - ❖ اكتسب مهارات التواصل والاستماع الفعال والقدرة على التعامل مع الأشخاص ذوي صعوبات التواصل.
 - ❖ اطلع على أحدث الأبحاث والتطورات في مجال التخاطب واستمر في التعلم وتطوير مهاراتك.

➤ التواصل وبناء العلاقات:

- ❖ قم بتوسيع شبكة اتصالك المهنية عن طريق المشاركة في مؤتمرات ومجموعات مهنية ومنتديات عبر الإنترنت.
- ❖ ابحث عن فرص التعاون مع متخصصين آخرين في المجال الصحي والتربوي.

➤ الحفاظ على الرقابة المهنية:

- ❖ التسجيل في الجمعية المهنية المعترف بها والالتزام بأعلى معايير الأخلاق المهنية لتنمية مهارات أخصائي التخاطب.
- ❖ استمر في التدريب والتطوير المهني من خلال حضور ورش العمل والمؤتمرات المتخصصة.

➤ تطوير مهارات القيادة والإدارة:

❖ اكتسب مهارات القيادة والإدارة التي تساعدك في تنظيم وإدارة فرق العمل وتحقيق النجاح في مجال التخاطب.

➤ الابتكار والتطور:

- ❖ كن مبتكراً وابتحث عن طرق جديدة لتحسين وتطوير مجال التخاطب.
- ❖ ابق على اطلاع دائم بالأبحاث والتقنيات الحديثة في مجال التخاطب وطبقتها في ممارستك.
- ❖ قد يتطلب تكوين مهنة اخصائي التخاطب الجهد والتفاني، ولكنها توفر فرصاً ممتعة ومجزية للعمل مع الأشخاص وتحسين حياتهم من خلال تطوير قدراتهم اللغوية والتواصلية.



يتضح أن **أخصائي نطق وتخاطب** يلعب دورًا أساسيًا في تحسين جودة الحياة للأفراد الذين يعانون من مشكلات النطق واللغة. إذ يعتمد نجاحه على إتقان مجموعة من مهارات **أخصائي التخاطب** التي تجمع بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي، مما يساعده على تقديم برامج علاجية فعّالة تلبي احتياجات كل حالة على حدة. ومن خلال الاطلاع على **مهام أخصائي التخاطب**، يتضح أن الأخصائي يواجه العديد من المسؤوليات التي تتطلب قدرًا عاليًا من الالتزام والدقة في الأداء. إن **دور أخصائي التخاطب** لا يقتصر على العلاج فحسب، بل يمتد إلى دعم المرضى نفسيًا واجتماعيًا، وتعزيز مهارات التواصل لديهم، وهو ما يُبرز أهمية **مهارات التخاطب** في تحقيق هذا الهدف.



علاوة على ذلك، فإن تطوير مهارات أخصائي التخاطب باستمرار يُعد أمرًا حتميًا لضمان تقديم أفضل النتائج، سواء من خلال التدريب أو الاطلاع على الأبحاث الحديثة التي تسهم في مواكبة التطورات في هذا المجال. في ويبقى اخصائي التخاطب عنصرًا حيويًا في منظومة الرعاية الصحية والتعليمية، حيث يسهم في بناء جسور التواصل وتعزيز الثقة لدى المرضى بمختلف فئاتهم العمرية. لذا فإن الاهتمام بتطوير مهارات أخصائي التخاطب ينعكس بشكل مباشر على جودة الخدمات المقدمة، مما يضمن تحقيق الأهداف العلاجية والإنسانية التي يسعى إليها الأخصائي في رحلته المهنية.

ما هي الفئات التي يتعامل معها أخصائي التخاطب؟

يتعامل أخصائي التخاطب مع فئات متعددة تشمل الأطفال الذين يعانون من تأخر النطق أو اضطرابات اللغة، والبالغين الذين يواجهون مشكلات الكلام والبلع بعد الحوادث أو الجلطات، بالإضافة إلى ذوي الاحتياجات الخاصة بمختلف أعمارهم.

الفرق بين دكتور التخاطب وأخصائي التخاطب

الفرق بين دكتور التخاطب وأخصائي التخاطب يكمن في المؤهل العلمي؛ فدكتور التخاطب حاصل على درجة الدكتوراه في المجال ويهتم بالبحث الأكاديمي والعلمي، بينما أخصائي التخاطب مؤهل أكاديميًا وعمليًا لتشخيص وعلاج مشكلات النطق واللغة لدى المرضى.



تعديل السلوك

➤ قد يتعرض الطفل منذ ميلاده وخلال مسيرة نموه إلى العديد من المشاكل النفسية السلوكية، الطفل العادي بشكل عام واطفال التوحد بشكل خاص على سبيل المثال: مشاكل تتعلق بالنوم أو الملابس أو المخاوف أو العناد أو الحركة المفرطة أو ضعف الانتباه أو الارتباط الشديد بالأم .. وغالباً تنتج تلك المشاكل بسبب النظام الأسري المضطرب الذي يؤدي إلى استعمال الوالدين لأساليب تربوية تميل للسلبية، كالضرب والصراخ والإهمال والحماية الزائدة .. فالطفل المتوحد ينمو نفسياً واجتماعياً من خلال العلاقة الحميمة التي تربطه بالوالدين ومن ثم بالآخرين المحيطين به. وطالما وفرت له تلك العلاقات الشعور بالأمان والحب والحماية والثقة، فإن نموه يسير في اتجاه إيجابي، أي اتجاه الصحة النفسية والعقلية. بالمقابل قد تُشعره تلك العلاقات بالخوف وعدم الثقة فيسير نموه في اتجاه سلبي، فتظهر لديه مشاكل في السلوك.



- قد تكون الاضطرابات السلوكية النفسية بسيطة، وتتلشى خلال فترة قصيرة من الزمن، وقد تكون صعبة ومعقدة، فتحتاج إلى تدخل أخصائي من أجل توجيه الوالدين إلى كيفية التعامل مع طفلهما الذي يعاني من مشكلة ما.
- عادة تظهر مشاكل الأطفال في السنوات الأولى من أعمارهم، وتتفاقم خلال مراحل نموهم وتأخذ أشكالاً مختلفة في المراهقة، والإدمان والفشل الدراسي والاكنتاب. وتعود جذور أسباب تلك المشاكل واستمرارها إلى طبيعة العلاقة بين الأم ورضيعها، بل وقبل ذلك إلى علاقتها به وهو جنين خلال فترة الحمل، كما تعود جذور تلك المشاكل إلى علاقة الطفل بأبيه، وأيضاً إلى طبيعة العلاقة بين الزوجين.

➤ السلوك المشكل وتحديده لا يقتصر على خصائصه فقط، ولكنه يشمل الحكم على مدى ملائمته للظروف أيضا، وتضع المراجع العلمية هذه المشكلات ضمن أربع فئات رئيسية هي:

- ❖ اضطرابات التصرف مثل (العصيان، السلوك الفوضوي، نوبات الغضب).
- ❖ اضطرابات الشخصية مثل (الأنسحاب، الخجل، القلق، عدم الشعور بالسعادة).
- ❖ عدم النضج (السلبية، أحلام اليقظة).
- ❖ العدوان الإجتماعي مثل (الجنوح، السرقة، الهرب من المدرسة، العدوان).



➤ إن المصطلحات التي تشير إلى المشكلات السلوكية متعددة، وذلك لإختلاف الأخصائيين النفسيين، القانونيين، الإجماعيين، العلماء، التربويين والأطباء. وعدم الإتفاق على تعريف واحد لإختلاف المعيار المستخدم، وتعدد النظريات، وتعدد المصطلحات ومن هذه المصطلحات ما يلي:

- ❖ Behavioral Problems المشكلات السلوكية
- ❖ Emotionally Disorders الإضطرابات الإنفعالية
- ❖ Emotionally Handicap الإعاقة الإنفعالية
- ❖ Social Maladjustment سوء التكيف الإجتماعي
- ❖ Adjustment Problems مشكلات التكيف
- ❖ Walsh , (2007) Delinquent الجنوح



- وعلى الرغم من إختلاف المسميات السابقة، إلا أن المشكلات السلوكية هي الأكثر شيوعا. وهناك بعض المعايير التي يمكن الحكم من خلالها على السلوك المشكل:
- ❖ التكرار: تكرار حدوث سلوك غير مرغوب.
 - ❖ المدة: المستغرقة أثناء القيام بالسلوك.
 - ❖ الشدة: كأن تكون شدة السلوك قوية جدا، أو ضعيفة جدا.

التصنيف السلوكي

يركز هذا التصنيف على وصف السلوك ثم وضع السلوك ضمن المجموعة التي ينتمي إليها، حيث يصنف ("هالان" و "كوفمان" "Hallaha.Kouffman", 1997، 112) المشكلات السلوكية إلى أربع فئات رئيسية "الحركة الزائدة، الإندفاعية، الإنسحاب، العدوان، عدم النضج، مشكلات النمو الخلقى والجنوح".

المنظور الإنساني للمشكلات السلوكية Humanistic Perspective on B.P

- ▶ تنطلق وجهة النظر الإنسانية من أن الإنسان مزود بطاقة نمائية أى قوة دافعة للنمو وهذه القوة النمائية تتجه بالإنسان للوصول إلى تحقيق الذات، أى إلى أقصى نمو تسمح به إمكاناته فى مختلف الجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية والإنفعالية. إلا أن بعض الظروف غير المناسبة التى يعيشها الفرد قد تعيق نموه.
- ▶ ويكون ذلك عندما يتعرض الطفل للنبذ أو الرفض أو إساءة المعاملة أو التقييم السلبي فى البيت أو المدرسة أو المؤسسات المسئولة عن الأطفال.

المنظور البيئي للمشكلات السلوكية Perspective Environmental on B.P

- يرى أنصار الإتجاه البيئي أن المشكلات السلوكية هي نتاج التفاعل بين الطفل والبيئة؛ فالمشكلة ليست داخل الطفل، ولكن في نمط التفاعل بين خصائص الطفل والخصائص الإجتماعية والطبيعية للبيئة المنظور البيولوجي للمشكلات السلوكية.
- تؤكد وجهة النظر البيولوجية على وجود أسباب عضوية للسلوك الإنساني. فالسلوك المشكل ينتج عن خلل في أعضاء الجسم أو الوظائف التي تؤديها الأعضاء. ويتحدد عمل المختص في معالجة المشكلة العضوية أو التعويض عن الخلل في وظائفها. ويقتصر أثر البيئة على السلوك المشكل على إستثارة العوامل العضوية.

منظور التحليل النفسي للمشكلات السلوكية

➤ تنطلق نظرية التحليل النفسي من وجهة نظر "فرويد" الذي يرى أن شخصية الإنسان تتألف من ثلاث مكونات (الهو، الأنا، الأنا الأعلى) ويمثل الأنا الواقع، ويمثل الهو النزعة الغريزية والمتعة، أما الأنا الأعلى فيمثل مجموعة من القيم والأخلاق والتعاليم الدينية والمثل العليا، وتعمل الأنا الأعلى على منع النزعات الغريزية للهو. أما الأنا فتسعى إلى تحقيق تلك النزعات الغريزية في إطار مقبول إجتماعيا، أي أن الأنا تسعى إلى تحقيق التوازن بين الهو والأنا الأعلى.

➤ "وبسبب هذا الصراع المستمر بين المثل العليا والغرائز لدى الإنسان، يظل الإنسان في حالة من الإضطراب المستمر."

المنظور المعرفى للمشكلات السلوكية Behavioral Perspective on B

- النظرة إلى السلوك الإنساني، سواء أكان سويا، أو منحرفا، بإعتباره سلوكا مكتسبا، يتم تعلمه وتعديله على أساس مبادئ التعلم.
- الإلتزام بإستخدام الأساليب العلمية فى فحص السلوك وتغييره. (لطفى الشربيني، 2001، 73-75).
- ويرى الإشراف التقليدى أن المشكلات السلوكية يتم تعلمها عن طريق إقتران مثيرات محايدة بمثيرات غير شرطية. ويعتقد أنصار الإشراف الإجرائى أن السلوك المشكل يتم تعلمه عن طريق التعزيز.

أساليب تعديل السلوك

➤ التعزيز:

❖ تشجيع ومكافأة الفرد على سلوك سوي وصحيح فعله، فقد يكون التشجيع بالكلمة الطيبة، أو بمنحه هدية مادية أو رمزية.

➤ العقاب بالإنجليزية (punishment):

❖ ويعني إخضاع الفرد لنوع من أنواع العقاب عند فعله سلوكاً خاطئاً تجاه الآخرين، كالضرب والتسبب في الإيذاء النفسي للآخرين، ويتم العقاب بأساليب عدة، كالتوبيخ واللوم الصريح، والتهديد، أو عزله في غرفة وحده فترة من الزمن.

➤ التعميم:

❖ وهو الأسلوب المستخدم عند توسع أثر تعزيز سلوك معين ليشمل ظروف وسلوكيات أخرى. وللتعميم نوعان، وهما: التعميم المثير الذي يُمثّل انتقال أثر تعزيز السلوك من الوضع الذي تم تشكيل السلوك عليه إلى أوضاع أخرى مشابهة، وتعميم الاستجابة الذي يُعبر عن انتقال أثر تعديل السلوك من استجابة تم تشكيلها إلى استجابات أخرى.

➤ التمييز بالإنجليزية (Discrimination):

❖ ويعني الفرق في مدى الاستجابة للمثير المناسب، أي أن يتم تعزيز السلوك في موقف ما وإطفائه في مواقف أخرى، وتحدث الاستجابة فقط لبعض المواقف والمثيرات.

➤ التشكيل:

❖ يتم إكساب الفرد سلوكيات جديدة بعد أن يتم التعزيز الإيجابي للاستجابات التي تقترب من السلوك النهائي، وهذا لا يعني أن يتم خلق سلوكيات جديد من لا شيء؛ فالتشكيل يهدف إلى التركيز على استجابة معينة تُشبه السلوك النهائي الذي يرغب المرشد في الوصول إليه، وتعزيز هذه الاستجابة إلى أن تُصبح قريبة من السلوك النهائي، ويُعرف هذا النوع من التشكيل بالتقارب التدريجي.



➤ التسلسل:

❖ وهو الأسلوب الذي يتم من خلاله تكوين سلسلة سلوكية لدى الفرد ومساعدته على تأدية الحلقات المكوّنة لهذه السلسلة بشكل متتالٍ؛ فالأجزاء الصغيرة التي تكوّن السلوك تُمثّل الحلقات، وترابط هذه الحلقات مع بعضها البعض يُسمى السلسلة السلوكية، وتميز كل حلقة من حلقات السلسلة الاستجابة التي تليها وتعزز الاستجابة التي تسبقه.

➤ التلقين:

❖ وهو الأسلوب الذي يجعل الاستجابة الصحيحة للفرد أكثر حدوثاً، وزيادة احتمالية أداء الفرد للسلوك المستهدف، بالإضافة إلى تشجيعه على إظهار السلوك المطلوب بالسرعة الممكنة؛ فالتلقين يُمثّل الأحداث التي لها دور في بدء الاستجابة. وأنواع التلقين ثلاث، وهي: التلقين اللفظي، والتلقين الإيمائي، والتلقين الجسدي.

➤ السحب التدريجي:

❖ أسلوب يعتمد بشكل أساسي على مبادئ الإشراف الإجرائي، حيث يتم التركيز على سلوك معين في موقف ما، وإجراء التغيير التدريجي عليه لجعل هذا السلوك يتكرر في موقف آخر.

➤ تقليل الحساسية التدريجي بالإنجليزية (Systematic Desensitization):

❖ أي أن يتم القضاء على المخاوف المرضية والقلق من خلال إحداث استجابات بديلة في المواقف التي تحدث فيها، ويُعتبر الاسترخاء هو أفضل الاستجابات البديلة في مثل هذه المواقف؛ فالاسترخاء التام يقضي على الاستجابات الانفعالية كالقلق والخوف.

➤ التنفير بالإنجليزية (Aversion):

❖ أي أن يتم ربط الاستجابة للسلوك السيئ بشيء منفر، ويُساعد ذلك على حد من هذا السلوك أو القضاء عليه.

أسلوب التعامل مع طفل التوحد العدواني

➤ معظم الأطفال المصابين بالتوحد غير عدوانيين ولكن قد يظهر عليهم نوبات غضب عندما يواجهون مواقف صعبة أو عندما لا يحصلون على ما يريدون، فهم لا يتفاعلون بهذه الطريقة لخلق المشكلات، ولكن لأنهم لا يعرفون كيف يتصرفون بطريقة أخرى، ويظهر الشخص المصاب بالتوحد سلوك عدواني وعنيف في أشكال مختلفة مثل:

- ❖ توكيد الذات.
- ❖ صيحات.
- ❖ نوبات غضب.
- ❖ العدوان على الآخرين (ضرب، خدش، عض، إلخ).
- ❖ أذية الذات (الضرب بالرأس، الخدش، الحرق، إلخ).

أسباب السلوك العدواني والعنيف

- معرفة الأسباب هو بداية لمعالجة أي سلوك عدواني أو عنيف لطفلك؛ لأن سلوك الطفل المصاب بالتوحد غالباً يكون غير متعمد بل هو رد فعل لعوامل مختلفة منها:
- ❖ مشكلة جسدية.
 - ❖ الحاجة للفت الانتباه.
 - ❖ صعوبة حسية.
 - ❖ مقاومة التغيير.
 - ❖ صعوبة في التواصل أو عدم الفهم.

➤ يمكنك معرفة كيفية التعامل مع طفل التوحد العنيف أو العدوانى من خلال الاستعانة ببعض الاستراتيجيات البسيطة التي تساعد الطفل المصاب بالتوحد على الحد من الانفعالات العاطفية ونوبات الغضب وهي:

- ❖ عندما يبدأ الطفل في إلحاق الأذى بنفسه وبالأخرين فإن أول ما يجب فعله وقت هذه الأزمة هو احتوائه ومنعه من الوصول إلى الأشياء التي يمكن أن تؤذيهِ والأخرين.
- ❖ أفضل طريقة للتعامل مع السلوكيات السلبية هي دائماً أن تكون قادر على منعها وإدارتها على الفور قبل أن تصبح مشكلة بالفعل.
- ❖ قدم بعض الأشياء لمساعدة الطفل على الهدوء مثل سدادات الأذن وسماعات الرأس والنظارات الشمسية، والحيوانات المحنطة التي تهتز بحركات تريحه.
- ❖ عليك الالتزام بالهدوء أمام طفلك مهما كان الموقف مزعج ويمكن الاستعانة بشخص آخر لحل الأزمة.
- ❖ عليك منح طفلك الكثير من الحب والاهتمام فعندما يكون لدى الطفل علاقة قوية بك سيتعلم أن يأتي إليك عندما يحتاج إلى مساعدة وسوف يستمع إليك.

التعامل مع طفل التوحد العنيد

➤ الطفل العنيد هو الذي يعارض كل شيء دائماً وبالنسبة للأطفال المصابين بالتوحد يكون العناد نتيجة رفض سلوك معين لا يحبه أو لا يرغب في فعله ويمكنك التعامل مع طفل التوحد العنيد عن طريق:

- ❖ عليك أن تسبق الفعل وتكون مرناً في تقبل سلوك الطفل ومعرفة الأسباب المؤدية للسلوك المعارض للتحكم في الموقف.
- ❖ تجنب قول الطلب بصورة صريحة ولكن عليك إتباع طريقة التحايل لتشعر الطفل أنه يتحكم في الأمر.
- ❖ يمكنك دمج أي أمر تريده في جدول الروتين الخاص بالطفل.
- ❖ وفر للطفل أكثر من خيار لسهولة التحكم في الموقف والشعور بالاستقلالية.



➤ تعتبر تربية طفل مصاب بالتوحد هي مسألة حساسة تتطلب الكثير من الصبر والحب والتفاهم حيث تختلف الاحتياجات الخاصة بالأطفال المصابين بالتوحد عن الأطفال الآخرين، ولكن من خلال التوجيه والدعم الصحيحين في المنزل والمدرسة يمكن إكمال عمليات التعليم والتنشئة الاجتماعية.

➤ إذا كنت مسؤول عن شخص مصاب بالتوحد فعليك أن تدرك جيداً كيفية التعامل مع طفل التوحد في المنزل والمدرسة أيضاً لتحسين ومعالجة عملية التعلم لأن الطريقة ستجعل الحياة أسهل لأطفالك من خلال إدراك حالتهم الفريدة وخصوصياتهم.

Thanks alot
Dr: samar salah elhoot